الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلمـي
جامعـــة 20 أوت 1955سكيكـدة

كلية:العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

قسم: العلوم الإنسانية.

تخصص:تاريخ المقاومة والحركة الوطنية.

الجمعيات والنوادي ودورها في الحركة الوطنية نادي الترقي نموذجا (1927 - 1954)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية.

إعداد الطالبتين:

- زرازحي خولة
- بلاغ أمينة

إشراف الأستاذ:

- يحوي علاء الدين

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
رشيد هيدوقي	رئيسا	جامعة سكيكدة
علاء الدين يحوي	مشرفا ومقررا	جامعة سكيكدة
لعماري مرزقلال	عضوا مناقشا	جامعة سكيكدة

السنة الجامعية: 1444/1443هـ – 2022/2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى الوالدين الكريمين اللذان ساعداني ووفقا إلى جانبي طيلة مساري الدراسي أطال الله في عمرهما وحفظهما لي.

وكذا أخواتي عزوتي وسندي اللذين شجعاني على الوصول إلى هذه المرحلة والى رمز الوفاء صديقاتي وجميع أساتذتي الذين رافقوني في مشواري الدراسي.

والى كل ما ساعدني في الانجاز هذا العمل سواء ماديا أو معنويا.

أمينة

إهداء

أهدي ثمرة عملي وجهدي هذا إلى أمي الغالية وأبي العزيز أطال الله في عمرهما وحفظهما لي.

والى كل إخوتي حفظهم الله وجدتي أطال الله في عمرها وكل أقاربي خاصة خالي " عمار" الذي سندني كثيرا في مشواري الجامعي وزوجته وأبنائه وكذلك أبناء إخوتي "أمير" "محمد" "عقبة" حفظهم الله والى أصدقائي وأساتذتي الذين رافقوني طيلة مشواري الدراسي خاصة الأستاذ المشرف "يحوي علاء الدين" الذي لم يبخل علينا بشيء.

وفي الأخير اهدي عملي هذا إلى كل من ساعدني وكان معي في انجاز هذا العمل المتواضع خاصة أختي العزيزة رقية وهدى.

خولة

شكر وتقدير

الحمد الله الذي أنار لنا درب العلم وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف يحوي علاء الدين الذي لم يبخل علينابتوجهاته ونصائح القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

ولا ننسى تقديم الشكر إلى العاملين في متوسطة محمد الغسيري وبالأخص الأستاذة: لحمازة كلثوم وثانوية ابن خلدون لأستاذ: ايديو عبد الرشيد، والأستاذة: مفداوي حنان

كما لاننسى ان نشكر جميع أساتذة قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانيةالذين غذوا أذهاننا وأناروا عقولنا.

قائمة المختصرات:

الرمز	المعنى
ص	صفحة
ط	طبعة
ج	جزاء
ع	عدد
د.د	دون دار نشر
د.ت.ن	دون تاريخ نشر
م	مجلد
تق	تقديم
تع	تعريب
تر	ترجمة
تح	تحقيق

مقدمة

المقدمة:

تكالب على الجزائر الإستعمار الفرنسي، وتوالى مع قدومه المشين المصائب والنكبات حيث قام الإستعمار الفرنسي منذ تمكنه من إحتلال مدينة الجزائر سنة 1830 على عمل جاهدا لتغيير كل معالم التاريخية والحضارية والإجتماعية والدينية، وفي مقابل ذلك كان التدمير المنظم لكل بنية المجتمع الجزائري بأكمله وسعى بشتى الوسائل والأساليب على سلخه عن مقوماته الشخصية العربية الإسلامية، وكذا طمس الهوية الجزائرية والفرنسية ونشر الدين المسيحي والتنصير والتفقير والتجهيل وهذا راجع لغياب وتجرد المستعمر الفرنسي من كل شعور إنساني وحضاري.

ولكن كرد فعل لتلك الممارسات لم يستسلم الشعب الجزائري، ولتشهد بداية القرن العشرين الكثير من المؤثرات الخارجية والداخلية التي ساهمت ودفعت في عجلة النهضة الجزائرية ونتيجة على ذلك نضج الوعي السياسي والفكري لدى الجزائريين، وتشكيل بوادر يقظة ثقافية جزائرية من ملامحها هو بروز العديد من الجمعيات والنوادي التي قام بتأسيسها بعض المثقفين الذين تمدرسوا وهاجروا إلى المشرق والمغرب العربي، فحاولوا نقل وتجسيد مكتسباتهم وثقافتهم في الجزائر من خلال تأسيس الجمعيات والنوادي بهدف التدريس والتوجيه والإرشاد والتثقيف وإصلاح المجتمع الجزائري ضف إلى ذلك محاربة القضاء على كل ماحاولت فرنسا تدميره من هوية وثقافة والدين الإسلامي ولعل من أهمها على الإثلاق هو نادي الترقي.

إن هذا الدور الذي اضطلع به نادي الترقي ثقافيا واصلاحيا والمساهمة في الحفاظ على الهوية الجزائرية في وجه التغريب والتنصير الفرنسي هو الذي سنتناوله في بحثنا هذا والموسوم بـ: "الجمعيات والنوادي ودورها في الحركة الوطنية نادي الترقي نموذجا (1927-1954)".

وتكمن أهمية الموضوع فيما يلي:

- التعرف على مختلف الجمعيات والنوادي التي كانت نشطة في هذه الفترة والدور الذي قامت به في مسارها النضالي.
- محاولة إظهار دور نادي الترقي في الحركة الوطنية.
- تسليط الضوء على الجمعيات والنوادي التي ظهرت في بداية القرن 20 على إعتبار أن أغلبها غير مدروس.

الدوافع والأسباب التي دفعتنا الاختبار الموضوع ما يلي:

❖ **دوافع ذاتية:**

- الرغبة والفضول لمعرفة مختلف الجمعيات والنوادي التي ظهرت خلال القرن 20.
- حب الاطلاع وإكتشاف الدور الذي لعبته مختلف الجمعيات والنوادي عامة ونادي الترقي خاصة في الحركة الوطنية.

❖ **دوافع موضوعية:**

- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
- محاولة الإلمام بتاريخ الوطني بجوانبه السياسية وكذلك الثقافية.
- محاولة إضافة مجهود علمي تاريخي خاصة في تاريخ الجزائر الثقافي.

الإشكالية:

عرفت الجزائر حركة نهضوية فكرية وثقافية خاضتها النخبة الجزائرية أدت إلى بروز العديد من الجمعيات والنوادي التي تعتبر من أهم وسائل النضال الثقافي ومن هنا يمكننا طرح الإشكالية التالي:

ماهو الدور الذي ساهمت به الجمعيات والنوادي الثقافية في الحركة الوطنية وعلى وجه الخصوص نادي الترقي وما مدى تأثيرهم في نشر الوعي الوطني؟

التساولات الفرعية هي:

- ماهي الدوافع الأساسية التي أدت إلى تشكيل معالم اليقظة الجزائرية؟.
- فيما تمثلت مظاهر وملامح النهضة الجزائرية؟.
- ماهي مختلف الجمعيات والنوادي الثقافية التي نشطت في القرن 20؟.
- ماهي بوادر تأسيس نادي الترقي ونشاطاته وأهم أهدافه؟.
- فيما تمثلت أدوار نادي الترقي؟.
- كيف كان رد فعل السلطات الفرنسية وأقطاب الحركة الوطنية إتجاه نادي الترقي؟

المنهج:

أما المنهج الذي إعتمدناه في بحثينا هو منهج تاريخي وصفي لدراسة مختلف النوادي والجمعيات وذلك من خلال وصف أماكن توجد مختلف هذه الجمعيات والنوادي،إلى جانب التحليلي خاصة في رصد الجمعيات والنوادي من حيث التأسيس والنشأة والتطور ثم تحليلها وإستخلاص النتائج المترتبة عن نشاطاتها وكذا الإحصائي من خلال إحصاء عدد المثقفين النخبة ومختلف المحاضرات التي قاموا بإلقاءها:

وللإجابة عن إشكالية البحث والتساؤلات الفرعية قمنا بتصميم **خطة البحث** تكونت من مقدمة وثلاثة فصول تمثلت في:

الفصل الأول: جاء بعنوان اليقظة الثقافية في الجزائر ومظاهرها والذي قسم إلى عنصرين العنصر الأولى تنولنا فيه عوامل ظهور النهضة والذي بدوره صنفناه إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية أما العنصر الثاني فتنولنا فيه مظاهر النهضة في الجزائر.

الفصل الثاني: فكان معنونا بظهور الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر حيث قمنا بتقسيمه إلى رابعة مباحث.

فتحدثنا في المبحث الأولى عن تعريف الجمعيات والنوادي كمصطلحات أما المبحث الثاني فتناولنا فيه الجمعيات الثقافية في الجزائر والمبحث الثالث النوادي الثقافية في الجزائر والمبحث الرابع فتحدثنا فيه دور الجمعيات والنوادي الثقافية.

الفصل الثالث : عنوناه نادي الترقي ودوره الإصلاحي في الجزائر وتالف من رابعة مباحث أيضا فتناولنا في المبحث الأولى تأسيس نادي الترقي أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى أهداف نادي الترقي ونشاطاته المبحث الثالث دور نادي الترقي الإصلاحي كما استعرضنا في المبحث الرابع والأخير المواقف المختلفة من نادي الترقي والذي قسمناه إلى عنصرين:موقف تيارات الحركة الوطنية وموقف السلطات الفرنسية.

ثم ختمنا موضوعنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها كما قمنا بوضع ملاحق لتوضيح وكذلك فهارس.

نقذ المصادروالمراجع:

- توفيق المدني، الحياة كفاح، ج2، والذي افدنا كثيرا في دراسة موضوعنا خاصة حول فكرة تأسيس نادي الترقي موقعه حيث يعتبر مصدر مهم وافدنا كثيرا.
- وكذلك كتاب سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين لمحمد البشير الإبراهيمي والذي سعدنا في التعرف على مختلف نشاطات نادي الترقي.
- الوناس الحواس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927 –1954، وكذلك أحمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر، حيث أفدونا كثيرا المرجعين في التعرف أكثر عن مختلف الجمعيات والنوادي الثقافية ولكن بشكل وجيز ومختص وغير معمق، وكذلك بالتعرف على نادي الترقي.
- محمد دبوز، نهضة الجزائر وثورتها المباركة، فقد ساعدنا في تأسيس كيفية نادي الترقي ومختلف نشاطاته، وكذلك مجموعة من المراجع الأخرى كاابو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية ج2 وكذلك تاريخ الثقافي ج5 إلى جانب العديد من المقالات التي أفدتنا في دراسة موضوعنا.

الصعوبات:

ومن الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في إنجاز هذه المذكرة ما يلي:

- قلة المعلومات التي تتحدث عن الجمعيات والنوادي أن وجدت فتتحدث عنه باختصار أو تشير إليهم فقط.
- قلة المصادر والمراجع التي تتحدث عن نادي الترقي بصفة خاصة.
- صعوبة التحقيق من المادة العلمية يجب تضارب المعلومات والأفكار في بعض الأحيان وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في الإلمام عن بعض جوانب الموضوع وكل هذا بفضل الله وكذلك فضل أستاذ المشرف.

الفصل الأول: اليقظة الثقافية في الجزائر ومظاهرها.

1. عوامل ظهور النهضة في الجزائر.

1.1 عوامل داخلية.

2.1 عوامل خارجية.

2. مظاهر النهضة في الجزائر.

تمهيد:

قبل الحديث عن مختلف النوادي والجمعيات الجزائرية عامة ونادي الترقي على وجه الخصوص لابد علينا التطرق إلى معالم اليقظة الجزائرية وأهم الأسباب والدوافع التي ساهمت في ظهورها وكذا ذكر ملامح ومظاهر النهضة وخلال هذا الفصل سنقوم بطرح وتوضيح هذه الأمور.

1.عوامل النهضة الجزائرية ومظاهرها

1.1.العوامل الداخلية:

من بين العوامل الداخلية التي دفعت إلى بروز الجمعيات والنوادي في الجزائر وهذا إنطلاقا من الأوضاع الراهنة آنذاك منها:

- سياسة شارل جونار التعليمية: حيث قدم هذا الأخير تقريرا عن الجزائر 1862أشار فيه إلى إعادة النظر إلى النظام القائم في الجزائر ومعاملة الجزائر كمستعمرة، ضف إلى ذلك المحافظة على التقاليد الوطنية ونشر التعليم وإحترام الشريعة الإسلامية[1]، وعمل على تشييد المباني وفق الطراز العربي الإسلامي وكانت سياسته تعتمد على التقرب من طبقة المحافظين وتشجيعهم على القيام بمهمتهم التقليدية كإقامة الدروس في المساجد من أجل إستمالة تعاطف الجزائريين وتطوير اللغة العربية وتعيين الكثير من العلماء والفقهاء في المناصب العليا.[2]
- عودة المثقفين الجزائريين من المشرق والمغرب العربي أبرزهم:

❖ الشيخ أبي القاسم الحفناوي 1852-1942: يعتبر من أبرز المصلحين وله عدة مؤلفات كان غرضها من ذلك تذكير الجزائريين للإقتداء بأسلافهم في العلوم والآداب وساهم في تحرير جريدة المبشر وكان له كتاب بعنوان "تعريف الخلف برجال السلف.[3]

---

[1]- أبو قاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية**، ط1، بيروت، دار الغرب الاسلامي، 1922،ج1، ص26.

[2]- عبد القادر المجاوي والشيخ عمر بريهمات: **المرصاد في مسائل الإقتصاد**، تح عبد الرزاق سعيد بلعباس، ط1، جدة، د.د، 1322هـ/1904م، ص15-16.

[3]- أبي القاسم الحفناوي: **تعريف الخلف برجال السلف**، الجزائر، مطبعة يسير فونتانة الشرقية، 1906، ص8.

- ❖ الشيخ عبد الحليم بن سماية 1866-1933: تلقى العلم على يد الشيخ محمد بن عيسى في تونس ويعتبر من أوائل من درس رسالة التوحيد للإمام محمد عبده وتشبع بأفكار الجامعة الإسلامية، وترك العديد من المؤلفات ولو أنها قليلة بسبب تركيزه تام على الجهاد في التعليم والتربية.
- ❖ محمد البشير الإبراهيمي: إتجه سنة 1911إلى القاهرة أين إتصل فيها بالعلماء الأزهر أمثال رشيد رضا ثم إتجه نحو سوريا أين إلتقى بزعماء الإصلاح أمثال عبد الرزاق البيطار وجمال الدين القاسمي.[1]
- ❖ الشيخ عبد القادر المجاوي 1848-1913:عرف بكثرة تحصيله العلمي وتنوع معارفه ومشاركته في العلم والتعليم وتخرج على يد العديد من العلماء "حمدان لونيسي"وترك العديد من المؤلفات تدور حول مواضيع اللغة العربية وعلومها وكان من رجال الإصلاح الديني توفي 1913بقسنطينة.[2]

الحركة الإصلاحية في الجزائر:

مع بداية القرن 20م لم يكن العمل الإصلاحي في الجزائر يسير عكس تيار الحركة إلاصلاحية في العالم الإسلامي، وذلك من خلال بناء الوعي النهضوي، كان ذلك من أجل الحوار والتشاور الفكري أوالقواعد الإصلاحية[3]، حيث تعود البداية الأولى الحركة الإصلاحية أو القيادة الأولى لها في الجزائر إلى المصلح جمال الدين الأفغاني وكذلك محمد عبده الذي تبناها بعده وعبد الرحمان الكواكبي ورشيد رضا والأمير شكيب أرسلان وآخرون في المشرق.

---

[1]- محمد البشير الإبراهيمي: **آثار البشير الإبراهيمي**، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي 1997، ج1، ص112.

[2]- عمار طالبي: **آثار إبن باديس**، ط1، الجزائر، د.د، 1968، م1، ص20.

[3]- عبد الرزاق عطلاوي: **الرحلات العلمية وأثرها في الحركة الإصلاحية في الجزائر1900-1954**، مذكرة ماجستير، جامعة مسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تاريخ المغربي الحديث والمعاصر، 2014، ص31.

ومن المتأثرين بأفكار المصلحين جمال الأفغاني كل من عبد القادر المجاوي وعبد الحليم بن سماية وحمدان بن لونيسي ومولود بن مهوب وغيرهم المتحمسين الأفكار التجديد والإصلاح الديني التي جاءت بها الحركة الإصلاحية.[1]

حيث أغلبيهم من المحافظين المتمسكين بالوطنية حيث أصبحو يمثلون النخبة الرائدة لحركة التجديد الإسلامي في الجزائر والتي حاولت بكل مجهودتها تغير المجتمع الجزائري والنهوض به ومحاولة إزالة كل القيود سواء كانت مادية أو معنوية[2]، وحسب هذا:"المنحنى الإصلاحي الذي إنتهجه هؤلاء العلماء في مطلع القرن العشرين نجده يسير في خط متوازي مع نشاط بعض الصحف العربية التي بدأت تظهر في هذه الفترة وكان بعض مؤسسيها أولئك العلماء المصلحون، لذلك فقد جاء خطابها جملة وتفصيل لتوجهات أصحابها".[3]

[1]– عبد الرحمان الجيلالي: **تاريخ الجزائر العام**، الجزائر، دار المنشورات الجامعية، ج4، ص331 .

[2]– بوقرة زيلوخة: **سوسيولوجية الإصلاح الديني في الجزائر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أنموذجا**، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع الديني، 2009/2008، ص 114.

[3]–فتح الدين بن زواو: "**جذور الفكر الإصلاحي في الجزائر ومؤشراته 1830– 1931**"، المجلة التاريخية الجزائرية، ع/4، سبتمبر 2017، ص201–202.

1.2العوامل الخارجية:

من بين العوامل الخارجية التي ساهمت في يقظة الجزائريين وتفطنهم من أجل محاربة الاستعمار الفرنسي وذلك من خلال الإتصال بين الجزائر والمشرق العربي إسلامي ولقد تفطن الجزائريين إلى مايجري من أحداث وتطورات في مصر وبلاد الشام وساهم بعض رجال الإصلاح من أمثال جمال الدين الأفغاني.[1]

ظهور العديد من المؤسسات الثقافية منها جمعية العروة الوثقى التي أسسها الأفغاني في الهند وضمت العديد من الزعامات والقيادات الإسلامية مثل الأمير عبد القادر من الجزائر ومحمد بيرم من تونس، زيادة إلى إصدارات في المشرق العربي من صحف ومجلات والكتب خاصة مجلة العروة الوثقى الهادفة إلى نهضة العرب والمسلمين،[2]وضف إلى مجلة المنار لمحمد رشيد رضا وذلك من أجل إصلاح الديني والإجتماعي[3] للأمة وكتب الكواكبي مثل أم القرى وكتاب الأمة لشيخ الطنطاوي وكذا مساهمة البعثات الطلابية العائدة من المشرق ودور المهاجرين الجزائريون المتواجدون في المشرق بلاد الشام والمغرب[4].

زيارة محمد عبده الجزائر 1903: تلقى العمل الإصلاحي الذي قام به محمد عبده في الجزائر صدى واسع خاصة من الأفكار التي كان ينشرها حيث كانت كلها تدعو إلى تحرير العقل من الجمود والجهل وكذلك العودة إلى الدين الإسلامي، وذلك بعد زيارته الجزائر سنة 1903 والتي دامت حاولي 3 أيام، وهناك إلتقى فيها ببعض علماء الجزائر منهم عبد القادر بن سماية أمام جامع السفير بالجزائر ومحمد بن زكور مفتي المالكية، وغيرهم حيث تبنو العديد من أمثال هؤلاء المثقفين أفكار

---

[1]– جمال الدين الأفغاني1838–1897: أحد أعلام البارزين في عصر النهضة وأحد دعاة التجديد الأسلامي ولد بأسعد وبها تعلم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم وأصدر جريدة العروة الوثقى بباريس 1883للمزيد أنظر **جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده: العروة الوثقى والثورة الكبرى**، تح صلاح الدين البستاني، ط1، القاهرة، دار العرب، ص29.

[2]– أحمد صاري:"**العروة الوثقى صوت إسلامي في باريس**"، مجلة العلوم الجتماعية والأنسانية،ع/ 1، 6–5–1996، ص51– 70.

[3]– أنظر: **مقدمة رشيد رضا في مجلة المنار**، م1، السنة الأولى، 1315–1316هـ/1899–1898م، ص2.

[4]– عبد الرحمان بن بوزيان: **دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الإشراف على البعثات إلى جامع القرويين بفاس 19311956**"، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، الجزائر،ع/4، جوان 2018، ص110–144.

الشيخ محمد عبده حيث عبر عنها ذلك رشيد رضا بقوله "وقد وجد له حزبا دينيا ينتمي إليه من حيث لم يكن يعلم أينما الصلة بينهم وبينه مجلة المنار".[1]

وقيل أن الشيخ محمد عبده أثناء زيارته للجزائر أصيب بخيبة أمل خاصة بعدما لاحظ أحوال الجزائريين سواء الثقافية أو الاجتماعية، وبالرغم من انه تجنب التعميق في الأمور السياسية وذلك نتيجة فشل الحركة العربية عام 1882 حيث أن محمد عبده كان معظم إهتماماته حول تقويم الفكر وإصلاح التعليم والمجتمع[2]، لأنه يرى أن الحرية غاية من اجل الوصول إليها لابد من إنشاء مجتمع ذو أخلاق من خلال تربية الأولاد وإصلاح المجتمع وتنبيه المسلمين إلى مسؤوليتهم وواجباته وذلك من أجل تحرير أنفسهم من الاستعمار والجزائر من البلدان التي تأثرت تأثيرا عميقا بهذه الآراء التحريرية والإصلاحية[3]، حيث دفعت هذه الآراء والأفكار الإصلاحية العلماء الجزائريين إلى إنشاء مراكز من نوادي وجمعيات من أجل الدعوة إلى العمل الإصلاحي وايضا لنشر هذه الأفكار من قبل إتباع محمد عبده أمثال عبد الحميد إبن باديس والشيخ مبارك الميلي ويظهر ذلك من خلال تأسيس جمعية العلماء المسلمين التي كانت تنادي بضرورة الإصلاح.[4]

تأثير جمال الدين الأفغاني وظهور الجامعة الإسلامية: كان لظهور الجامعة الإسلامية أو فكرة مشروع الوحدة العربية اثر واسع وكبير على الجزائريين وخاصة النخبة المثقفة ذات التوجه الإصلاحي والديني ويرجع ذلك نتيجة مطالعتهم مقالات جريدة العروة الوثقى، حيث بادر في أذهانهم أن الجامعة الإسلامية هي المنقذ الوحيد لتخلص من الاستعمار وإرجاع الدين الإسلامي كرامته ومقامه وهيبته.

فحسب أبو قاسم سعد الله فانه يعرف الجامعة الإسلامية بأنها هيئة تدعو إلى تضامن المسلمين فيما بينهم من أجل تكتلهم وتوحيدهم في صف واحد وذلك من أجل الوقوف في وجه التوسع الأوربي

---

[1]– عبد الحميد عومر: **الحياة الثقافية والفكرية في الجزائر 1880– 1919**، أطروحة دكتوراه، تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2017، ص 120.

[2] بشير بلاح: **موجز في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر 1830–1989**، الجزائر، دار المعرفة، 1999، ص 325– 326.

[3] محمد الطيب العلوي: **مظاهر المقاومة الجزائرية عام 1820–ثورة نوفمبر 1954**، ط1، قسنطينة، دار البعث، 1985، ص 75–76.

[4]– علي مراد: **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر**، تر محمد يحي، الجزائر، دار الحكمة، 2007، ص 37–38 .

الذي إستهدفهم، وحاول محو ثقافتهم ودينهم حيث إستعملت للجامعة الإسلامية عدة وسائل وأساليب لدفاع عن ذلك وتمثلت في الإصلاح الديني والاجتماعي وذلك بتمجيد العقل والعودة إلى مذهب السلف.[1]

وتعود فكرة تأسيس جامعة إسلامية إلى المصلح جمال الدين الأفغاني ذو النزعة التحريرية حيث كان يدعو إلى تحرير السياسي في لهجة عنيفة وحادة وخاصة وان اعتقده يقوم على أن إصلاح العالم الإسلامي لايمكن أن يتم إلا إذا تحرر من الاستعمار[2]، إذ أن جمال الدين الأفغاني كرس معظم حياته لتنقل بين البلدان العربية الإسلامية من أجل جمع شمل المسلمين تحت لواء واحد بضم الجميع وهي الجامعة الإسلامية[3]، لكن المؤرخ أبو قاسم سعد الله فقد أرجع فكرة تبني جامعة عربية إسلامية إلى السلطان عبد الحميد الثاني حيث ذكر "أن أبو الهدى الصيادي مستشار السلطان عبد الحميد الثاني قد وقف ضد طموحات السيد جمال الدين الأفغاني لتحقيق الوحدة (الجامعة الإسلامية) بواسطة السلطان عبد الحميد الثاني".[4]

ومنذ ظهور الجامعة الإسلامية شارك الجزائريين في إنطلاق النهضة العربية الإسلامي وكانت الصحف تمثل مجالا فعالا لتربية المثقفين على العمل الإعلامي والثقافي، الذي ساهم في إيجاد وعي نهضوي منتشر عبر الإقطار العربية وكانت الصحافة هي التي تستطيع وتجاوز وتكسر العزله المفروضة على الجزائريين من الإدارة الاستعمارية.[5]

---

[1]– أبوقاسم سعد الله: **تاريخ الحركة الوطنية**، ط4، بيروت، دارالغرب الإسلامي،1992، ج2، ص 109.

[2]– محمد الطيب العلوي: مرجع السابق، ص75–76 .

[3]– عبد الهادي مسعود: **المجتمع الإسلامي المعاصر**، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر، د.ت.ن، ص 54.

[4]– أبو قاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، المرجع السابق، ص 513.

[5]– عثمان السعدي: **الجزائر بوابة التاريخ**، دار الامة، الجزائر، ص65.

1. مظاهر النهضة في الجزائر:

ومن بين المظاهر اليقظة الثقافية في الجزائر هو دور الصحافة الخارجية والجمعيات الناشئة في المشرق العربي والتي دفعت إلى ظهور إرهاصات وتأسيس الصحافة الجزائرية في الجزائر، إذ كانت الصحف والجرائد التي كانت تصل إلى الجزائر أكثر تأثيرا في بث النهضة الجزائرية خاصة بعد إحتكاك الجزائريين بها وبالجمعيات الناشئة التي ساهم الجزائريين في ظهورها.[1]

وقام العديد من المثقفين المسلمين في باريس "جمعية الإخوة الإسلامية" وإذا نظرنا إتجاه المشرق نأخد مثال آخر فقد أسسا الشيخان صالح وإسماعيل الصفايحي "جمعية الإخوة ومن جهة أخرى إنتشرت الصحف بشكل واسع في العالم من بينها جريدة الهلال المصرية[2]، ثم تلتها الصحف العربية التي أصدرها محمد علي باشا بإسم "الوقائع المصرية"، وتعددت لسان الحال والمصباح وغيرها وبعدها جاءت صحف كثيرة أكثر تأثيرا منها العروة الوثقى لجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده في 13-3-1884وجريدة المنار[3]، وكانت هناك العديد من الدوافع في ظهور الصحف هو تطور عدد المطابع الإسلامية ففي مطبعة الهلال 1890وإهتمت هذه الصحف بالقضايا الجزائرية ففي سنة1908أحدثت جريدة اللواء ضجة ضد قرارت الرجعية التي أصدرتها اللجان المالية في مسألة التعليم الأهالي وبرغم من العراقيل إلا أنها وجدت طريقها إلى الجزائر وتأثرت بها الصحف الجزائرية وذلك بفضل "جريدة الهلال المصرية".[4]

على إثرها نشأت الصحافة الجزائرية والتي إنقسمت إلى ثلاثة مراحل الأولى من 1830-1882وهي تاريخ إنشاء جريدة المنتخب غير الحكومية والمرحلة الثانية 1882-1914وفي هذه المرحلة أغلب الصحف مديرها فرنسي والكتاب والمسيرون جزائريون والمرحلة الأخيرة مابعد الحرب

---

[1]- أديب مروه: **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، بيروت لبنان، دار مكتبة الحياة، 1905، ص328.

[2]- أنظر **جورجي زيدان: فاتحة الهلال، مجلة الهلال المصرية**، ع/1، السنةالأولى، 10صفر 1310هـ/1سبتمبر1892 م، ص1.

[3]- أنور الجندي: **تاريخ الصحافة الإسلامية**، مصر، دار الانصار، 1898-1953، ج1، ص19-26.

[4]- جمال قنان: **قضايا ودراسات في تاريخ الحديث والمعاصر**، الجزائر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1993، ص91-92.

العالمية الأولى،حيث أخدت الصحافة الإستقلالية في الإشراف والتسيير والتدوين وتصدر باللغتين العربية والفرنسية ضف إلى ظهور الصحافة المتخصصة التي غطت إهتمامات وحقولا مختلفة.[1]

وحيث أصدرت أول جريدة في الجزائر ناطقة بإسم إدارة الإستعمارية في السنة الأولى من الإحتلال "بريد الجزائر"وهي سياسية وتاريخية وعسكرية في 1830 وكذا جريدة التي تعد أول تجربة صحفية في شمال إفريقيا هدفها مخاطبة الرأي العام الفرنسي التعريف بهدف الحملة وفوائدها والدفاع عن موقف الحكومة أمام المعارضة[2]، esafette d alger وكما شهدت الجزائر منذ بدايات القرن العشرين نشاطا ثقافيا مكثفا وظهرت صحافة الإسلام والراشدي والمصباح وكوكب إفريقيا والفاروق وذوالفقار وغيرها، وساهمت العديد من العوامل في ظهور وإنتشار الصحافة هو بروز نخبة المثقفة بالثقافة الأوروبية والتي تعلمت في المدارس الفرنسية[3]، ومامیز تاريخ الصحافة في الجزائر فترة 1882-1914 بأن أغلب مدراءها من الأوربيين المتعاطفين مع الجزائريين المسلمين وبعض الصحف العربية أنشاتها الإدارة الإستعمارية لمواجهة تأثير الصحافة الأجنبية وإستحداث الصحف باللغة على غرار النصيح والمغرب.[4]

ورغم ذلك قامت الصحف قبل الحرب العالمية الأولى دور الأحزاب السياسية في نشر الأفكار داخل المجتمع المحلي الجزائري لكنها واجهت العديد من الصعوبات خاصة قلة المطابع الخاصة بالجزائريين والمستقلة عن الحكومة وكانت سوى مطبعة واحدة "مطبعة دار مراد رودسي.[5]

ضف إلى أن القانون الفرنسي الصادر 29 جويلية 1881 لم يطبق على الجزائريين وبما أن اللغة العربية تعتبر لغة أجنبية فنجد الصحافة المكتوبة باللغة العربية صحافة أجنبية ومعظم الصحف

---

[1]- عبد الغني عراب: "**تطور الصحافة في الجزائر -التاريخ والواقع -**"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، الجزائر، ع/ 15، 1-02-2011، ص147-149.

[2]- عواطف عبد الرحمان: **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1945- 1962**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ص25.

[3]- الزبير سيف الإسلام: **رواد الصحافة الجزائرية**، ط1، القاهرة، دار الشعب، 1981، ص 9-10.

[4]- محفوظ قداش وجيلالي صاري: **الجزائر صمود ومقاومات 1830-1962**، ديوان المكتبات الجامعية، 2012، ص 23.

[5]- أحمد توفيق المدني: **هذه هيا الجزائر**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 2001، ص373.

المهتمة بشوؤن الآهالي كتبت بالفرنسية، ولهذا تنقسم الصحافة إلى صحافة مزدوجة اللغة وصحافة باللغة العربية فمثلا نجد صحيفة المبشر وجريدة المنتخب والحق الوهراني والأخبار وغيرها صحف صدرت باللغتين العربية والفرنسية أما الصحف التي صدرت باللغة العربية فنجد جريدة النصيح والنصيحة والإحياء وكوكب إفريقيا وغيرها.[1]

وكان لظهور الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر شكل مظهرا من مظاهر النهضة وتزامنت أساسا مع ظهور حركة الشبان الجزائريين التي إعتمدت على الوسائل السياسية السلمية لتبليغ مطالبها، وقد ساهمت النوادي في ظهور الصحافة الوطنية ولعبت دور في بعث اليقظة الجزائرية وكذلك التعريف بالأفكارالجديدة بتنظيم المحاضرات، وقد شكلت ملتقى للطبقة المتنورة لتبادل الأفكار ومناقشة قضاياالمجتمع ومن أهم تلك النوادي نادي صالح باي بقسنطينة 1907 ونادي الترقي بالجزائر العاصمة 1927 ضف إلى الجمعيات منها الجمعية التوفقية 1908 والجمعية الراشيدية 1894 والجمعية الصادقية.[2]

[1]– زهير إحدادن: **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، ماي 2017، ص27–47.

[2] سلوى لهلالي: "**جوانب من النشاط السياسي للنخبة الجزائرية قبل الحرب العالمية الأولى**"، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، ع/12، ديسمبر 2017، ص167– 179.

خلاصة الفصل التمهيدي:

كان لبروز معالم النهضة في الجزائر عوامل ساهمت في ظهورها من بينها العوامل الداخلية والتي تتمثل سياسة جونار التعلمية التي كانت تهدف إلى التقرب من الفئة المحافظين وتشجيعهم على القيام بمهمتهم التقليدية كإقامة الدروس في المساجد وذلك من أجل إستمالة تعاطف الجزائريين، يعتبر عودة المثقفين الجزائريين من المغرب والمشرق أمثال أبي قاسم الحفناوي وعبد الحليم بن سماية ومحمد البشير الإبراهيمي، وغيرهم من الشخصيات المثقفة التي لعبت دور في بعث بوادر اليقظة في الجزائر من بين العوامل الخارجية التي ساهمت أيضا هيا الإتصالات بين الجزائر والمشرق وأثرت بشكل واسع في نفوس الجزائريين من خلال المجلات والصحف والجرائد المشرقية.

وإن الحركة الإصلاحية الناشئة في الجزائر مطلع القرن العشرين والذي دعا لها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وتبنت أساليب جديدة تمثلت في الإصلاح الديني والإجتماعي وكذا مواجهة سياسة الفرنسة، تلقت زيارة محمد عبده إلى الجزائر صدى واسع حيث حاول نشر الأفكار تدعو إلى تحرير العقل من الجمود والجهل والرجوع إلى الدين الإسلامي وقيل أنه أثناء زيارته للجزائر أصيب بخيبة أمل بعدما لاحظ سوء الأحوال الثقافية والإجتماعية للجزائريين.

كان لظهور الجامعة الإسلامية أثر واسع لدى الجزائريين وخاصة في محاولة توحيدها للمسلمين تحت راية واحدة حيث إعتمدت عدة وسائل وأساليب، وتعود تأسيس فكرة الجامعة العربية إلى المصلح جمال الدين الأفغاني ذو نزعة التحريرية والذي أثر في الجزائريين حينما أرجعه البعض إلى السلطان عبد الحميد الثاني، من بين مظاهر النهضة في الجزائر هو دور الصحافة الجزائرية وذلك إنطلاقا من الصحافة الخارجية والجمعيات المشرقية منها مجلة العروة الوثقى وجريدة الهلال المصرية وجريدة المنار وغيرها ضف إلى بروز الجمعيات والنوادي الثقافية والتي تزامنت مع ظهور حركة الشبان الجزائريين.

الفصل الثاني: ظهور الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر.

المبحث الأول: تعريف الجمعيات والنوادي الثقافية.

المبحث الثاني: الجمعيات الثقافية في الجزائر.

المبحث الثالث: النوادي الثقافية في الجزائر.

المبحث الرابع: دور الجمعيات والنوادي الثقافية.

تمهيد:

تعتبر الجمعيات والنوادي من أبرز مظاهر النهضة في الجزائر خلال القرن العشرين، حيث قامت مجموعة من الشبان الجزائريين الذين يمثلون فئة النخبة في الجزائر بتأسيس العديد من الجمعيات والنوادي خاصة بعد صدور قانون 1901 وذالك في إطار تبني وسيلة جديدة للكفاح ضد المستعمر.

المبحث الأول: تعريف الجمعيات والنوادي الثقافية.

1. تعريف الجمعيات:

- **لغة:** هي "من جمع الشئ يعني جاء به من هنا وهناك والإجماع هوا الإحكام والعزيمة على الشئ"[1] إما "الجماعة فهي تطلق على القليل والكثير ويقال لمزدلفة جمع وهي أن الناس يجتمعون بها"[2]، إما المعجم الوسيط فيعرف الجمعية بأنها مجموعة مكونة من عدة أفراد لغرض خاص ويجمعهم موضوع واحد مشترك ومن بين هذه الجمعيات الجمعية الخيرية الإسلامية، الجمعية التشريعية، الجمعية التعاونية، الجمعية العلمية والأدبية[3].
- **إصطلاحا:** فتعرف الجمعيات بأنها منظمات إجتماعية تتكون من مجموعة من الأشخاص حيث لا تقوم على أي ربح مادي بل هدفها تطوعي حيث تقوم بتقديم مختلف الخدمات للمجتمع من اجل مساعدته وتلبية حاجياته[4]، وترتبط بالمجتمع المدني ومنه تعمل على بث روح المشاركة، إما عبد القادر جغلول عرف الجمعية الثقافية بأنها "جمعيات تعمل على تثقيف الفرد الجزائري وتربيته وإصلاح المجتمع وإبعاده عن كل مظاهر الفساد، عن طريق محاربة الانحلال الخلقي الناتج عن

---

[1]– صالح العلي الصالح وآمنة الشيخ سليمان الأحمد: **المعجم الصافي في اللغة العربية**، الرباط، المملكة العربية السعودية، 1981، ص102 .

[2]– أحمد بن الفيومي المقري: **معجم المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، مكتب لبنان، 1987، ص42.

[3]– مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، ط4، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 2014، ص135.

[4]– سيد علي فاضلي: **نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري**، مذكرة ماجستير في الحقوق، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2008/ 2009، ص07 .

الجهل وقلة الثقافة"[1]، وبالنسبة للجزائريين فان الحركة الجمعوية كانت إحياء لرصيد تراثي تضامني إجتماعي قديم حيث تعتبر أنهاعملا خيريا تطوعيا.[2]

2. تعريف النوادي:

– **لغة:** "مشتق من ندا، يندو، ندو القوم،إي اجتمعوا وحضروا النادي والقوم جمعهم في النادي إي ما يسعهم"والنادي يعرف على أساس أنه المجلس الذي يجتمع فيه أوالمشاورة من خلال طرح الآراء والأفكار بينهم[3]، أما أصل كلمة نادي من الناحية اللغوية فيرجع إلى الأصل العربي حيث ذكر في الكثير من المواضيع في القران الكريم كقوله تعالى "وتأتون في ناديكم المنكر"[4]، وكذلك قوله تعالى "فليدع ناديه"صدق الله العظيم[5]، ومن زاوية أخرى يعرف النادي بالدار الندوى حيث يجتمعون بها منأجل حل بعض المشاكل أوالقضايا وكان للعرب في الجاهلية "دار الندوة".

– **إصطلاحا:** فقد عرفوا النادي انه "مؤسسة رياضية أو ثقافية أو دينية أو اجتماعية أو سياسية يقوم بتأسيسها الشعب أو هيئة ما أو دولة".[6]

3. الجمعيات والنوادي الثقافية:

وبناء على ذلك فتعرف بأنها عبارة عن مؤسسات تشبه في وظيفتها المدرسة في تثقيف المجتمع أو ملتقى اجتماعي للرياضة والكشافة ومقر لنشاط السياسي[7]، ولعل أبرز هذه الجمعيات والنوادي الثقافية "نادي صالح باي"، "نادي الترقي"، "الجمعية الراشيدية"و"جمعية العلماء المسلمين".

---

[1]– عبد القادر جغلول: **الإستعمار والصراعات الثقافية في الجزائر**، ترسليم قسطون، ط1، بيروت، دار الحداثة، 1984، ص17.

[2]– محمد قن: **الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي (1930–1954)**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2أبوقاسم سعد الله، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، 2017/2016، ص24.

[3]– لويس معلوف اليسوعي: **المنجد في اللغة العربية**، ط1، بيروت، المطبعة الكاثولولكية، د.ت.ن، ص799.

[4]– سورة العنكبوت الآية، 29.

[5]– سورة العلق الآية، 17.

[6]– مهدية هامل: "**علاقة تطور أشكال التضامن بالحركات الجمعية بالجزائر**"، مجلة الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية، ع/8، جوان 2014، ص8.

[7]– أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية، 1900–1930**، المرجع السابق، ج2، ص134.

4. ظهور الجمعيات والنوادي في الجزائر:

الجمعيات والنوادي الثقافية ظهرت في الجزائر بداية من القرن 20 في إطار تبني وسائل وأساليب جديدة للكفاح وذلك خاصة بعد فشل المقاومات الشعبية، وتزامن مع ظهور حركة الشبان الجزائرين وكذلك مع ظهور الجمعيات العلمية، والثقافية في تونس كظهور الجمعية الخلدونية سنة 1896م وكذلك ظهور الجمعية الصادقية سنة 1905م كما برزت في الجزائر ظهور جمعيات مختلطة فرنسية وأهلية.[1]

وتعود بداية الإهتمام بظهور الجمعيات والنوادي في الجزائر خلال فترة حكم الحاكم الفرنسي "جونار" على رأس الحكومةالعامة الذي شجع الخدمات الاجتماعية، والدراسات العربية من أجل السياسة التي إنتهجها للتقرب من الجزائريين، وكسب وديهم من أجل احتلال المغرب أو ما يعرف "بالأزمة المغربية"[2]، ومن بين إهتمامات الجزائريين إنشاء أول جمعية عرفت "بجمعية التعاونية" سنة 1897 برئاسة علي شريف بمدينة الجزائر، إلا أنها لم تؤدي دورها بشكل واضح وذلك من خلال تفاني مجلسها الإداري وعدم مبالاة أعضاءها وحلت سنة 1908[3]، ويبدو أن المثقفين الجزائريين سارو على نفس الدرب الذي سار عليه مثقفين أروبا وخاصة من خلال الاستفادة من قانون 1901 الذي يسمح بإنشاء جمعيات والنوادي ذات الطابع الثقافي والديني والرياضي واجتماعي ولقد كانت تصنف هذه الجمعيات إلى صنفين:

الجمعيات لم يتم التصريح بها: هي الجمعيات التي لا تملك رخصة من الإدارة الفرنسية وينطبق هذا النوع على الجمعيات الموسيقية مثل جمعية أمل المسرحي التي ظهرت في قسنطينة.

---

[1]– أحمد صاري: **شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر**، ط 1، غرادية الجزائر، المطبعة العربية، 2004، ص 108.

[2]– أمال معوشي: **حرية إنشاء الجمعيات في الجزائر في ظل الإحتلال الفرنسي (1830– 1930)**، مجلة البحوث التاريخية، الجزائر، ع/1، ص 141.

[3]– عمر بالعربي: "**بداية ظهور الجمعيات والنوادي في الجزائر**"، مجلة القرطاس، الجزائر، ع/ 4، جانفي، 2017، ص133–134 .

الجمعيات التي تم التصريح بها: هي الجمعيات التي تملك رخصة من طرف السلطات الفرنسية بانشاءها مثل جمعية العلماء المسلمين[1].

ولم يتم العمل بهذا التشريع 1 جويلية 1901 في الجزائر إلابموجب مرسوم الصادر في18سبتمبر1904، وبهذا أصبح كل الجمعيات والنوادي في شكلها الرسمي وخاضعة لهذا التشريع وإستمر إلى غاية 1970، ومن خلال هذا التشريع بدأ الجزائريين في الإنضمام إلي الجمعيات والنوادي الثقافية والإجتماعية والإصلاحيةوالتي بدأت في التوسع من خلال التوغل في المدن الكبرى وكذلك بعض القرى والمراكز الصغيرة حيث في لبداية لم يهتم سوى بالجمعيات فرنسية أهلية والتي تم إنشاءها من طرف الليبراليين، وكل هذا شجع فئة المثقفين الجزائريين بالقيام بمبادرة إنشاء جمعيات ونوادي تخصهم وتساهم في حل بعض مشاكل التي كان يمرون بيها.[2]

[1] جمال مخلوفي: **السياسة الثقافية الإستعمارية في الجزائر خلال الفترة (1900- 1954)**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد بن بلة وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2018 – 2019، ص 46.

[2]– أمال معوشي: المرجع سابق، ص 141.

المبحث الثاني: الجمعيات الثقافية في الجزائر.

1.الجمعية الراشيدية:

أسست سنة 1902 على يد صروي مدرس بأهلية بمدينة الجزائر، حيث أسست هذه الجمعية من أجل مساعدة المتخرجين السابقين من المدارس (المختلطة) فرنسية وعربية[1]، وكذلك تنظيم وتقديم دروس للشيوخ والكهول وإقامة مكتسبات ثقافية مزدوجة لهم،[2]حيث كانوا يلقون المحاضرات باللغتين الفرنسية والعربية وشملت هذه المحاضرات ميادين متعددة كالعلوم والأدب وسياسة وقانون.

وقد لقيت الجمعية الراشيدية نجاح كبير خاصة وأنها أول جمعية في الجزائر أي انها لا يوجد منافس لها حيث في 1910 ضمت في مقاطعة الجزائر فقط حوالي 251 عضو ثم إمتدت خارج مقاطعة الجزائر لتشمل مختلف مدن الجزائر[3]، أما أهدافها تمثلت في عقد سلسلة من المحاضرات الهامة وساعدت على نشر التعليم وتدريس باللغة العربية والفرنسية وذلك من أجل كسب مجتمع يجيد اللغتين،[4] ولقد ألقيت العديد من المحاضرات على يد أشهر مثقفي النخبة ومن بين هذه المحاضرات[5]:

عنوان المحاضرة	المحاضر	اللغة
حسن التعليم وفوائد	إبراهيم فاتح	العربية
السل الرئوي	الحكيم بلقاسم بن التهامي	الفرنسية
آلات الحرب الحديثة وقوة فرنسا العسكرية	الضابط لوحلاي	الفرنسية
الأداب العربي	الشيخ عبد الحليم بن سماية	العربية
النظام الشرعي في الجزائر	القاضي عبد الرزاق الاشرف	العربية
الإسلام يسمح بدارسة اللغات والعلوم	الشيخ محمد سعيد بن زكري	العربية

[1]– جيلا لي صاري ومحفوظ قداش: **صمود ومقاومات 1830– 1962**، المرجع السابق، ص 22.

[2]– أحمد صاري: **شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر**، المرجع السابق، ص 109–110.

[3]– جيلاني صاري وأخروان: **الجزائر في التاريخ المقاومة السياسة 1900 – 1954**، الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب، 1987، ص 17 .

[4]– بشير بلاح: المرجع السابق، ص 320.

[5]–أحمد صاري: المرجع نفسه، ص110 .

حضارة العرب قبل الإ سلام وبعده	الشيخ عبد القادر المجاوي	العربية
الفن العربي	شارل دي جلان	الفرنسية
النظام السياسي الفرنسي	المحامي بن الحاج	العربية
إختصاصات النور وتطبيقها	المعلم عمر قدور	العربية

2.الجمعية التوفقية:

أسست تحت رئاسة إبن التهامي سنة 1908[1]، بمدينة الجزائر وإهتمت بالتثقيف الجزائريين ويبدو أن برنامج الجمعية منبثق من إسمها وهو التوفيق بين الجزائريين[2]، والفرنسيين أي إن البرنامج مستنبط من إسم الجمعية التوفقية، إما الأهداف التي سعت من أجلها الجمعية التوفقية مايلي: حاولت جمع الجزائريين الذين يردون جمع مكتسبات ثقافية إي (تثقيف أنفسهم) وكذلك كسب وتطوير الأفكار العلمية والإجتماعية، لكن كانت تركز على الابتعاد على كل القضايا التي تخص السياسة بصفة عامة وكذلك الابتعاد عن القضايا التي تخص الأمور الدينية ومن بين المحاضرات التي القاها بعض أعضاء الجمعية سنة 1911 ما يلي.[3]

إسم المحاضر	عنوان المحاضرة
بيتلي	فوائد التعارف
بيتلي	القانون الإسلامي العام
قاسمي	الحضارة العربية
صوالح	ملامح العالم الإسلامي المعاصر
برانتكي	الأدب المعادي للاسلام
ايت قاسمي	عقوبة الموت
معاشو	نابليون في مصر

[1]– أحمد صاري: المرجع السابق، ص 114.

[2]– حواس الواناس: **نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927 – 1954**، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة، 2012، ص 96 .

[3]– ابو قاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 137 – 138 .

3. جمعية الطليعة:

تأسست سنة 1895م أول جمعية رياضية قام بتأسيسها الشبان وتكونت من خريجي المدارس الفرنسية من أطباء ومعلمين وكان من أبرزهم الدكتوران إبن التهامي ومحمد الصالح بن جلول، إما عن أهدافها فتتلخص في تكوين جيل سليما وإظهار قدرة وقوة المجتمع الجزائري في مختلف النشاطات الرياضية ولعلهم أرادوا بهذا العمل إبراز إمكانية الشباب وقدراتهم الفكرية والجسمية أمام خصومهم الأوربيون وأمام تسلط المستوطنين وتقيد الحياة العامة للمسلمين.[1]

4. جمعية الصادقية:

تأسست الجمعية في تبسة في 25مارس1910 بإسم الصادقية من الجمعيات التي عرفت إنتشارا واسع وخاصة على يد رئيسها السيد العربي شريف كما كانت تقدم الدروس لفئتين الكبار والصغار،أما أهدفها فلقد تبلورت فيما يلي: السعي على خلق جو من التعاون والتآزر بين الأعضاء الجمعية، الإهتمام بنشر التعليم والعناية بالتربية الإسلامية، وكذلك مساعدة المحتاجين بتقديم التبرعات لهم، محاولة إصلاح المجتمع[2]، حيث أن هذه الجمعية أعطت دافع قوي من أجل النهضة الفكرية وذلك من خلال النشاطات التي كانت تقوم بتقديمها.[3]

5. جمعية العلماء المسلمين:

تأسست الجمعية العلماء المسلمين كرد فعل وتتويج لجهود العلماء الجزائريين في مرحلة شهدت بروز الوعي الوطني خاصة بالإهتمام بالجانب الثقافي والإصلاحي كوسيلة مدعمة للنضال السياسي وذلك إثر الإحتفالات المئوية الإحتلال الجزائر وجد إبن باديس الفترة مواتية لبث فكرة إنشاء جمعية العلماء المسلمين[4]عقد إجتماع بنادي الترقي بالجزائر العاصمة في 5 ماي سنة 1931 السابع عشر

---

[1]– عمر بلعربي: المرجع السابق، ص 13.

[2]– جمال مخلوفي: المرجع السابق، ص217–218.

[3]– أحمد صاري: المرجع السابق، ص 112.

[4]– عبد الله مقلا تي: **المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1984**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014، ص 160.

من ذي الحجة عام 1349 على الساعة الثامنة يوم الثلاثاء، وعقد الإجتماع بحضور 72 علما من أقطار الجزائر[1].

أما أهدافها فتمثلت في مايلي: إحياء اللغة العربية، الدفاع عن الإسلام وذلك من خلال محاربة الطرق الصوفية المنحرفة عن الدين والتيإتخذها الإستعمار الفرنسي كوسيلة لنشر البدع والخرافات تقوية أواصر الإخوة بين المسلمين وكذلك مقاومة نشر التبشير المسيحي وخاصة وإن فرنسا تساعدهم بالأموال الأوقاف الإسلامية، كما عرب والمسلمين أن الجمعية تمنع منعا باتا كل بحث سياسي وكذلك كل تدخل في سياسة داخل نطاق الجمعية[2]، ولتطبيق هذا البرنامج الإصلاحي إستعملت عدة وسائل صحف، المساجد كمنبر لنشر أفكارها الإصلاحية.

6. جمعية علماء السنة:

تأسست جمعية علماء يوم 15 سبتمبر 1932 بقيادة الشيخ المولود بن الصديق الحافظي الأزهري وكان معظم أعضاءها من العلماء الذين إنفصلوا عن جمعية العلماء المسلمين، وذلك بعدما تأكدو "إن أمر الجمعية قد أفلت من أيديهم وإستبدبها المصلحون وحدهم" وكذلك من بين أعضاءها رؤساء الزوايا فقاموا بإنشاء هذه الجمعية منافسة جمعية العلماء المسلمين حيث إتخذت من نادي الإخوة الإسلامي بالعاصمة مقر لها بعدما كاننادي الرشاد سابقا.

أما برنامجها كان إصلاحي يشبه برنامج جمعية العلماء المسلمين[3]، غير إن هذه الجمعية تركز على مسألة التصوف عكس جمعية العلماء المسلمين التي تدعو إلى محاربة الطرق الصوفية، إما الوسائل المستعملة هي الجريدة حيث أنشأت جريدة الإخلاص في 14ديسمبر1932 وكذلك جريدة

---

[1]– محمد خير الدين: **مذكرات**، الجزائر، مؤسسة ضحى، 2002، ج1، ص 106.

[2]– جمال مالكي: **الحياة الثقافية في الجزائر من خلال الصحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1925 –1956**، أطروحة دكتوراه، في تاريخ الجزائر الثقافي، جامعة الجلفة زيان عاشور، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، 2020 – 2021، ص 20.

[3]– عبد الرحمن بن إبرهيم العقون: **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1920 – 1936**، الجزائر، المؤسسة الوطنية الكتاب، 1984، ج1، ص 249 .

المعيار التي وظفت لهم لمهاجمة جمعية العلماء المسلمين وكذلك جريدة البلاغ التي لم تتوقف عن دعم جمعية علماء السنة وظلت تدافع عنهم.[1]

[1] عامر إقحيز: "**العلاقة بين أقطاب التيار الديني في الجزائر 1932 – 1954**، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وجمعية علماء السنة توافق أم عداء"، مجلة الناصرية الدراسات الاجتماعية والتاريخية، ع /2، ديسمبر 2021، ص 221– 222.

المبحث الثالث: النوادي الثقافية في الجزائر.

تنوعت وسائل وآليات المقاومة السلمية الثقافية منذ الدخول الفرنسي للجزائر وإحتلاله لها في 1830، فلم يعتمد الجزائريين على أداة واحدة وإنما قاوموا بكل ماتوفر لديهم من أساليب وطرق من خلال تأسيس النوادي، وهذه الأخيرة ملازمة مع العمل الجمعوي وعرفت منذ القدم وتناوله القرآن الكريم وظهرت معظم النوادي في الجزائرمع مطلع القرن 20 وإنطلاقا من بروز بوادر النهضة الجزائرية وعليها جاءت النوادي كوسيلة اتصال بين مختلف شرائح المجتمع الجزائري وخلال هذا المبحث سنتطرق الى مختلف النوادي التي نشطت في الجزائر:

1. نادي صالح باي:

يعتبر من أهم أندية الشرق أسسه الفرنسي (عريب) وتقلد رئاسته الحاكم العام جونار وكان ظهوره مع مطلع القرن العشرين وتأسس في 1907 بقسنطينة وكان عبارة عن مجمع للدراسات الأدبية والعلمية والأقتصادية، وبرغم من أن رئاسته كانت بيد موظف فرنسي إلا أن أعوانه مسلمون منهم المفتي المالكي إبن الموهوب[1]، وعبد الحميد بن باديس[2]، ومن أعضائه المؤسسين شريف بن حبيلس وعيسى بن الحاج الصديق وله فروع، في عين عبيد وعين مليلة وواد زناتي (قالمة) بلغ عددها أعضاءه في 1910، 700 عضو ومن أهدافه تنظيم الدورس في التعليم العام ومهني وعقد محاضرات علمية وأدبية حيث يذكر شريف بن حبيلس بهذا الصدد حول مضامين محاضرات والخطب التي ألقيت بهذا النادي منها خطبة بمناسبة تدشين المدرسة، وكذا حضارة الوفاق وخطاب

[1]– الشيخ المولود بن الموهوب: هو محمد المولود بن السعيد بن المدني ولد في 1866نشأ بقسنطينة تحت رعاية والده وأخذ العلم على العديد من المشايخ وكان مفتي المالكية توفي في 1930 للمزيد أنظر إلى محمد علي دبوز: **نهضة الجزائر الحديثة وثورتهاالمباركة**، ط1، الجزائر، د.د، 1974، ج1، ص138.

[2]– عبد الحميد بن باديس: ولد في قسنطينة 1889 في وسط عائلة من الشرفاء تابع تعليمه في تونس وكان مصلحا وسياسيا ومن مؤسسي جمعية العلماء المسلمين وكانت له عدة جرائد منها المنتقد والبصائر وللمزيد أنظر إلى شارل روبير أجرون: **تاريخ الجزائر المعاصرة من الإنتفاضة 1871إلى إندلاع حرب التحرير**، دار الأمة، 2008، م 2، ص514–515.

شكر للسلطات الفرنسية "الأمانة والعرفان"[1] وإنشاء الجمعيات الخيرية والدعوة إلى العمل والأخوة والتعاون.[2]

2. نادي الإقبال:

تأسس بجيجل سنة 1919 وكان مواليا للإدارة الفرنسية حيث تميزت أشغال تدشينه بالنشيد الفرنسي وصيحات التي تنادي بفرنسا والشعارات التي تخدمها ورغم أن هذا النادي كان إلى جانب فرنسا لكن بعض الأندية قامت بموالة وخدمة الجزائريين، هدفا منها مساهمة في اليقظة الوطنية وذلك عن طريق المحاضرات.[3]

3. نادي السعادة:

وهو من أندية القسنطينية تأسس 1925 بقيادة الطيب زرقين ومن أهم أعضاءه بلقاسم بن حلبيس والحاج سعيد، ونشط في هذا النادي الشيخ عبد الحميد بن باديس من خلال محاضراته والدوروس بذكر عن تاريخ النوادي من الأمم السابقة ونشأتها وتطورها وكان له صدى إعلامي إهتمت العديد من الصحف بأنشطته خاصة جريدة المنتقد الصادرة سنة 1925.[4]

4. نادي الشبيبة الإسلامية:

تأسس سنة 1925 بتبسة كان مقره في قسم من مقهى فرنسي في ساحة القصبة وهو النادي الذي وصفه مالك بن نبي في مذاكرته: "إن هذا النادي بصفته قائما في ساحة القصبة التي كانت المجال الخاص بالأروبيين أتاح للجزائري (إبن البلد) أن يثبت للأروبي أنه يستطيع ان ينشئ لنفسه مكانا مخصصا للأجتماعاته وهذا منحنى شئ من الإعتزاز"، وكان له معارضة من طرف المعمرين خوفا من الأوضاع والآراء ومواضيع التي كان يناقشونها الجزائريون في ظل الحرب الريفية المغربية

---

[1]– شريف بن حبيلس: **الجزائر الفرنسية كما يراها أحدالأهالي**، تر عبد الله حمادي وآخران، د.م، د.د، 2012، ص179–203.

[2]–خيثر عبد النور وآخران: **منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830–1954**، اللجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 1954، د.ت.ن، ص113.

[3]– الوناس الحواس: **نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية 1927–1954**، مرجع سابق، ص83.

[4]– مبارك بن محمد الميلي: **هل نحن في بداية النهضة؟**، المنتقد، ع/11، السنة الأولى، 14صفر1344هـ، 3سيبتمبر1925م، ص1.

عبد الكريم الخطابي ومانتج عن تلاحم وتعاون بين الشعب الجزائري والشعب المغربي فالنادي بدأ يؤسس الروح الجماعية.[1]

5. نادي الترقي:

يعد من أبرز النوادي الجزائرية التي لعبت دورا رياديا في الحياة الثقافية والإجتماعية والسياسية أنشأه أنصار الإصلاح سنة 1927، غير أن فكرة إنشائه تعود إلى 1926، عندما كانت جماعة من أعيان العاصمة تتناقش حول النادي وخلال حفل عشاء تمت الموافقة على تسميته بنادي الترقي وكانت محاضراته العلمية والدينية والثقافية لقت صدى واسع من طرف الجمهور.[2]

6. نادي الإخوة:

تأسس في 13 مارس 1933 أسسته جمعية السنة والتي يترأسها، مولود الحافظي وإتخدت منه هذه الجمعية مقرا لها بالجزائر العاصمة وعليه نشط مولودالحافظي وغيره من أنصارجمعية علماء السنة وللنادي العديد من الأسماء فيسمى نادي الإخوة الإسلامية وجاء هذا النادي منافس للنادي الترقي.[3]

7. نادي الإصلاح:

هناك تضارب آراء في ذكر تأسيس النادي فالشيخ مبارك الميلي[4]، ذكر أنه تأسس سنة1994 ببلكور، بينما جاء في كتاب الحركة الوطنية الجزائرية لي أبوقاسم سعد الله أنه تأسس سنة 1938 بالجزائر[5]، وكان مقره شارع (إدمون روسطان) ونشط به دعاة الإصلاح خاصة أعضاء جمعية

---

[1]– إبن نبي: **مذكرات شاهد القرن**، ط1، بيروت لبنان، دار الفكر المعاصر، 1969، ص167.

[2]– محمد علي دبوز: **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة**، ط1، الجزائر، د.د، 2013، ج2، ص99– 100.

[3]– الطيب العقبي: **مؤتمر رؤساء الطرق الأسلامية الجزائرية**، الصراط السوي، ع/11، السنةالأولى، 9 شعبان 1352هـ/27 نوفمبر 1933، ص2.

[4]– مبارك الميلي: هو الشيخ المبارك بن محمد بن رابح بن علي إبراهيمي ولقب أسرته نسبة إلى ميلة وهو من أعلام المصلحين بالجزائر لمزيد أنظر إلى محمد علي دبوز: **أعلام إصلاح في الجزائر**، ط1، الجزائر، د.د، 2013، ج3، ص11–12.

[5]– أبوقاسم سعدالله: **الحركة الوطنية الجزائرية**، ط4، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1992، ص110.

العلماء المسلمين الجزائريين، آل محمد العيد آل خليفة، الطيب العقبي الذي كان هذا الأخير يلقي فيه محاضراته ودروسه وخطبه وهو بمثابة حلقة إلتقاء العديد من الشخصيات الثقافية.[1]

8. نادي الإحسان:

عبد القادر السايح ونائبه سي محمد بعوني وأمين المال محمد شابي ويعتبر أولئك المثقفون بمنطقة الأربعاء متأثرين بالفكر الإصلاحي التي كانت تقوده جمعية العلماء المسلمين بسبب قرب بينها وبين الجزائر العاصمة وتأثروا أيضا العاملون عليه بنادي الترقي وبخطيبه الطيب العقبي وهو نادي ثقافي تربوي وإزداد نشاطه خلال الحرب العالمية الثانية وتزامنا مع أحداث 1945/5/8 وساهم في زرع بوادر النهضة في المنطقة تأسس سنة 1940 بالأربعاء ترأسه عبد القادر.[2]

9. نادي عبد الحميد بن باديس 1947:

تأسس بقسنطينة بجهود من طرف أحباب البيان والحريةوخلال حفل تدشينه قام الشيخ البشير الإبراهيمي بإلقاء خطاب حول آثار ابن باديس العلمية وآماله التي سعى لتحقيقها وأقترح الإبراهيمي بتأسيس مكتبة عمومية وذلك تكريما لمجهوداته وقام فرحات عباس بإلقاء خطاب حول أحوال البلاد الجزائرية.[3]

---

[1]– محمد الطاهر فضلاء: **الطيب العقبي رائدالحركة الإصلاح الديني في الجزائر**، الجزائر، 2007، ص45.

[2]– الوناس الحواس: **مظاهر المقاومة الثقافية في الحركة الوطنية الجزائرية 1900–1954**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، مدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، 2017–2018م، ص143–144.

[3]– عبد المجيد بن عدة: **الخطاب النهضوي في الجزائر 1925–1945**، أطروحة دكتورا في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2004–2005م، ج1، ص182.

المبحث الرابع: دور الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر.

لعبت الجمعيات والنوادي الثقافية دورا مهما في تنوير الجزائريين وإحداث يقظة ثقافية، فعملت على تكريس جهودها في تهذيب وتوجيه الشباب ومن أجل إحياء الوعي الديني، عن طريق إلقاء محاضرات والخطابات الإصلاحية وندوات للإرشاد الشباب[1]لجأ الجزائريون مع مطلع القرن 20 إلى الجمعيات والنوادي كأداة ووسيلة سلمية، فكانت أسلوب للمقاومة الإستعمار الفرنسي وكمقدمة للعمل الوطني السياسي بعد الحرب العالمية الأولى[2]، وخير مثال جمعية العلماء المسلمين التي قادها عبد الحميد إبن باديس والبشير الإبراهيمي الذين إهتموا بالتوعية والإرشاد الديني والإصلاحي.[3]

تزويد الشباب بهياكل الاجتماعية يجدون فيها جوا ثقافيا وأخلاقيا مفعما بالإسلام والهوية والعروبة، زيادة على تكوينها إسلاميا فكان لها دور مواز للمدرسة العربيةوكان مكانا مقصودا من عامة الشعب وجميع الفئات العمرية وغايتها الأساسية كسب تعاطف الشبان الجزائريين.[4]

عملت النوادي والجمعيات على منح التلاميذ إعانات للإتمام تعليمهم وتوزيع المنشورات وتقديم إرشادات القانونية وفتح عيادات طبية مجانية للفقراء والمحتاجين ووضع مشاريع الاقتصادية والاجتماعية توصلهم إلى غايتهم، فنجد مثلا الشعار الذي وضعه والتعاون والانضمام له كما جاء في وثيقته: "وعليه فإنا ندعو شهامتكم وغيرتكم وكرمكم بلسان الدين الانخراط مع المنخرطين في موطن من مواطن الإسلام وفعل خيري عام...".[5]

محاربة الإدماج والتجنيس والعمل على تحسيس روادها بمبادئ الإسلام واللغة العربية ولفت إنتباه الشبان للوعي بشخصيتهم الجزائرية وشجعت بين الشبان وأعوان المصلحين وإستطاعت أن

---

[1]– سليم مزهود: **مفهوم الخطاب الإصلاحي عند الشيخ مبارك الميلي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، 2005–2006، ص71.

[2]– الوناس الحواس: "**دور النوادي في بعث التعليم في الجزائر**"، **حوليات التاريخ والجغرافيا**، الجزائر،ع/7، د.ت.ن، ص186– 199.

[3]– سفيان لوصيف: "**المقاومة الثقافية للإستعمار الفرنسي في الجزائر المظاهر والإنعكاس**"، المجلة التاريخية الجزائرية، الجزائر، ع/3، جوان 2017، ص150.

[4]– الطيب العقبي: **دعوة من وراء البحر إلى الوفاق وترك الشقاق**، الصراط السوي، ع/8، السنة الأولى، 18 رجب 1352هـ/ 6نوفمبر1933م، ص1.

[5]– أحمد صاري: **شخصيات وقضايا من التاريخ الجزائر المعاصر**، المرجع السابق، ص111.

تحمي جزءا كبيرا من الشبان المسلمين من المخاطر إتباع الرغبات استعمارية والفرنسة فهي تعد مركزا للإصلاح وتبليغ أفكار مصلحين إلى مواطنين.[1]

القيام ببعث روح النهضة عن طريق مطالعة الصحف التي ترد إليهم من الخارج كما شكلت نقطة لقاء للطبقة المثقفة من أجل مناقشة القضايا هدفا منها التعريف ببرنامجهم قبل إصدار صحفهم الخاصة حيث يقول أبو قاسم سعدالله في هذا الصدد أنها ساهمت مساهمة فعالة في تفطين الجزائر ذلك أن زعماءها قاموا بالتركيز على التعليم والتقدم والتحرر.[2]

قامت الجمعيات والنوادي على مساندة لمطالب الحركة الوطنية من خلال العرائض وإرسال الوفود والشكاوي إلى السلطات الفرنسية ويذكر عمار هلال في كتابه عدم رضى الفرنسيين بسبب زيادة عدد الجمعيات والنوادي التي ساهمت في التأثير على المستعمر الفرنسي.[3]

لعبت دور ترفيهي من خلال ملأ فراغ الشباب عن طريق ممارسة الرياضة والإعمال الفنية ذلك أنها لم تكتفي بالوعظ والإرشاد وإنما تعددت المهام والمجالات وكانت تقام بها المسرحيات التاريخية وذلك لمعالجة مختلف القضاياالتحرر والنضال والمقاومة، وذلك تماشيا مع متطلبات تلك المرحلة وكذا للتعبير عن أفكارهم وعلى إثرها تألفت جماعة من الشباب المثقف والمصلح وإتحدوا لرفع راية إسلام والعروبة وعلى رأسهم إبن باديس والمدني والبشير إبراهيمي[4]، وبرغم من إختلاف إيديولجيتهم ونزعهم الفكرية والساسية والثقافية فعن طريق البرامج الثقافية والمواعض الدينية وضع الشباب في بيئة مشبعة بمبادىءالإسلام والعروبة.[5]

---

[1]– جمال مالكي: المرجع السابق، ص24–25.

[2]– أبو قاسم سعدالله: **الحركة الوطنية الجزائرية 1900–1930**، المرجع السابق، ج2، ص147.

[3]– عمار هلال: **أبحاث ودراسات في التاريخ الجزائر المعاصرة 1830–1962**،ط3، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، 1995، ص26.

[4]– سميرة بن جامع: **التجربة المسرحية عند الجمعية العلماء المسلمين**، أطروحة دكتوراه علوم في الأدب العربي، جامعة باتنة 1، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، قسم اللغة والأدب العربي، 1440–1441هـ /2019–2020م، ص35.

[5]– مصطفي بن حلوش: **خطاب**، مجلة الشهاب، ع/11، م/11، ذي القعدة 1354هـ/1936م، ص596.

ساهمت هذه المؤسسات الثقافية والفكرية والأدبية في نشر الثقافة العربية بقراءةالأشعار وإلقاء دورس الندوات الأدبية المختلفة وكذا إقامة المهرجات الخطابيوساعدت في بعث الحركة الثقافية في الجزائر خاصة المسرح والأمير خالد من القادة الأوائل الذين شاركوا في تنشيط هذا الفن الذي قام إدارجه ضمن الوسائل التثقيفية في الأوساط للإيقاظ الشعب الجزائري[1].

كان الأمير خالد إلى جانب محمد بن أبي شنب[2]، والمفتي حميدة الفخار في المدية يشرفون على أداء المسرحي من أجل تكوين جبهة قوية لمقاومة السياسة الفرنسية والوقوف كسد منيعا في توسيعها وإنتشارها وعليه لاقى المشرفون على هذه النوادي من السلطات الفرنسية معاناة الملاحقة والعقاب والترشيد والنفي.[3]

[1]– محمد الميلي: **المؤتمر الإسلامي الجزائري**، الجزائر، دار الهومة، 2006، ص37.

[2]– محمد بن أبي شنب: هو باحث وعالم بالإدب ولد بمدية إنتخب عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1920وله عدة مؤلفات منها تحفة الأدب في ميزان الأشعار أدب وكانت له عدة أبحاث في دائرة المعارف الإسلامية وللمزيد أنظر إلى عادل نويهض: **معجم أعلام الجزائر**، ط2، بيروت، لبنان، مؤسسة نويهض الثقافية، 1980، ص189– 190.

[3]– الوناس الحواس: **النوادي الثقافية في عمالة الوسط ودورها في القضية الجزائرية نادي الترقي نموذجا 1927–1954**، أطروحة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببوزريعة، 2010 –2011، ص65.

خلاصة الفصل الأول:

كخلاصة لهذا الفصل نستنتج ما يلي:

- يعرف مصطلح النادي في المعاجم اللغوية على أنه من مصدر ناد وجمع أندية ومن أصل دار الندوة، أما اصطلاحا فهو المركز الذي يسعى إلى دعم ومشاركة كافة العمليات التحريرية والإعلامية.
- يعرف مصطلح الجمعية على أنهاتعني المنظمة والرابطة أو اتفاقية بين مجموعة أفراد للتوظيف جهودهم لتحقيق غرض مشترك.
- كانت إرهاصات الأولى لظهور الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر مع مطلع القرن العشرين والتي تعتبر مظهرا من مظاهر اليقظة الثقافية، ومن أجل استبدال أسلوب جديد للكفاح خصوصا بعد فشل المقاومات الشعبية.
- من أبرز الجمعيات الثقافية في الجزائر هي الجمعية الراشيدية والتي تأسست في 1902 من طرف الشبان الجزائريين خريجي مدارس الفرنسية وبفضل دورها الثقافي، استطاعت كسب التعاطف واستقطاب أنصار ومن أهم أعضاءها بن التهامي وبن بريهمات.
- ظهرت الجمعية التوفقية 1908 وتعود إلى رئيسها ابن التامي والتي كانت أساسا تقوم بعقد محاضرات علمية وكونت بدورها جمعيات خيرية وتهذيبية وفتحت أندية "نادي صالح باي" بقسنطينة.
- تندرج جمعية الطليعة ضمن الجمعيات الرياضية التي أسسها الشبان وتكونت من خارجي المدارس الفرنسيةومن مؤسسيها محمد الصوالح.
- تأسست الجمعية الصادقية في 1910 والتي تتبلور فكرتها حول خلق جو من التعاون والإتحاد واهتمام بتعليم ومساعدة الفقراء والمحتاجين ولها طابع ثقافي من خلال تنظيم تظاهرات ثقافية عن طريق إحياء حفلات موسيقية.

- من أبرز النوادي الثقافية في الجزائر نادي صالح باي في قسنطينة والذي تأسس في 1907 وذلك تحت الدراسات الأدبية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية ومن أبرز مؤسيسه إبن موهوب ووعبد الحميد بن باديس وبعده توالت ظهور بعض النوادي أخرى مثل نادي الإقبال 1919ونادي السعادة 1925 ونادي الترقي 1927 وغيرها.
- كانت مهمة الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر بث الروح الوطنية في أواساط الشباب وخلق جيل واعي يدافع عن الدين الإسلامي واللغة العربية وكذا العادات والتقاليد، التي عمل المستعمر الفرنسي للقضاء عليها ولذا كرست هذه المؤسسات جهودها بإعادة الروح من جديد للمجتمعات الجزائرية بنشر اليقظة ومن ناحية أخرى كان لها دور إ صلاحي تهذيبي وإرشادي وتوجيهي.

الفصل الثالث: نادي الترقي ودوره الإصلاحي.

المبحث الأول: تأسيس نادي الترقي.

المبحث الثاني: أهداف نادي الترقي ونشاطاته.

المبحث الثالث: دور النادي الترقي الإصلاحي.

المبحث الرابع: مواقف مختلفة من نادي الترقي.

1 – تيارات الحركة الوطنية.

2 – السلطات الفرنسية.

تمهيد:

شهدت فترة عشرينات القرن 20 مظهر من مظاهر النهضة في الجزائر من جمعيات ونوادي ثقافية عديدة في تاريخ الكفاح القومي، ومن بينهم نادي الترقي الذي صار منبر ومنارة ثقافية ومركز أشعاع حضاري ذو أبعاد عربية وإسلامية، وذلك من خلال احتضانه العديد منالأنشطة الطلابية والرياضية المختلفة كما كان النادي مركز لتوجيه الشباب وتهذبه.

المبحث الأول: تأسيس نادي الترقي.

1. تعريف نادي الترقي:

لغة: "ترقى به الأمر أي بلغ غايته وترقي ترقيا أي رقى في الأمر درجة".

اصطلاحا:"هو من المصطلحات التي تم تدولها في المشرق العربي، لتدل على الحداثة والتقدم التي كان الأوربيون يروجون لها في العالم الإسلامي".[1]

2. ظروف تأسيس نادي الترقي:

أدى تأسيس نادي الترقي ناتجة عدة ظروف يمكن تلخصها في ما يلي:

- التحضيرات التي قامت بها فرنسا من اجل إحتفالها بمرور 100 سنة على إحتلالها للجزائر.
- ترويج دعاة الإصلاح أمثال إبن باديس والإبراهيمي والعقبي للعمل السياسي وقيامهم بتأسيسهم العديد من الجرائد.[2]
- ظهور نجم شمال إفريقيا في فرنسا كالحركة نقابية عمالية بعد المؤتمر الذي انعقد في بروكسل ثم أصبح حزب سياسي جزائري يدعو الاستقلال بزعامة احمد مصالي الحاج.[3]
- " الدور الذي قام به الطلاب في الداخل والخارج وذلك من خلال جمعية طلبة شمال إفريقيا" بداية من 1927م.
- نشوب صراع بين الإصلاحيين حين الذين حاولوا التغير ورجال الطرق الصوفية الرافضين لذلك.

---

[1]– أحمد الوناس: المرجع السابق، ص133.

[2]– محفوظ قداش: المرجع السابق، ص307.

[3]– محمد الميلي: **المؤتمر الإسلامي الجزائري:** مرجع سابق، ص133.

- الأوضاع المزرية للجزائريين من خلال إرتفاع البطالة وسيطرة المعمرين على الأراضي ومختلف المجالات الأخرى[1].

3. فكرة تأسيس نادي الترقي:

تعود فكرة تأسيس النادي إلى مأدبة العشاء التي أقيمت على شرف أحمد توفيق المدني وكان ذلك بمنزل "محمد بن مرابط"[2]، من أكبر تجار الخشب في ذلك الوقت، وتم الإجتماع بحضور 32من أعيان الجزائر من اجل مناقشة أوضاعالإجتماعية والسياسية التي أرهقت الجزائري وإتفقوا بضرورة تأسيس نادي يلم شملهم وأفكارهم وأرائهم المختلفة.

ويذكر أحمد توفيق المدني في كتاب الحياة كفاح أنه هو من إختار إسم "نادي الترقي" وهو مستنبط من برنامجه وهو الترقي شئ فشئا في مجال الإصلاح.[3]

4. موقعه:

موقع النادي فقد تكفل كل من السيد "محمود بن ونيش ومحمد بن مرابط وغيرهم من البحث عن مكان مناسب لنادي ودفع المال الضروري لكراء[4]، وقد وقع الإختيار على طابق من عمارة مقابل ساحة الحكومة"ساحة الشهداء" حاليا في الجزائر العاصمة حيث كان يحتوي الطابق على قاعة كبيرة تتسع لنحو 300 شخص إلى جانب قاعات أخرى حيث في الإجمال يتسعوا إلى حوالي 700شخص[5]، وبعد مرور شهور من الاجتماع تفاجأ سكان المنطقة (الجزائريين وأوربيين) من ظهور لوحة كبيرة تحمل ألوان مختلفة زاهية وكتب عليها بخط بديع "نادي الترقي"باللغة العربية على اليمين

---

[1]– ناصر الدين سعيد وني: **الجزائر منطلقات وأفاق، ط2، الجزائر، عالم المعرفة**، 2009، ص 23.

[2]– محمد مرابط: هوأحد أعيان العاصمة، ومن المساهمين الأوائل في تأسيس نادي الترقي انظر: أحمد مريوش، **الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية**، الجزائر، دارالهومة لطباعة والنشر والتوزيع، 2009، ص132.

[3]– أحمد توفيق المدني: **الحياة كفاح**، الجزائر، دار المعرفة، 2010، ج2، ص 165–166.

[4]– محفوظ قداش: المرجع السابق، ص338.

[5]– محمد علي دبوز:المرجع السابق، ص 168– 169.

والفرنسية على اليسار ورسم مصحف مكان الصليب في الجانب الأعلى الأيمن للوحة، وتم إختيار يوم الافتتاح وكان ذلك في 3 من شهر جويلية1927.[1]

5. إفتتاح نادي الترقي:

تم افتتاح نادي الترقي في اليوم الثالث من شهر جويلية لعام 1927، وبعد فترة أصبح نادي الترقي من أعظم واكبر النوادي في نشر المعرفة والثقافة العربية والإسلامية حيث كان مقصد العلماء والأدباء وكذلك الباحثين عن المعرفة داخل الجزائر وخرجها، كما أصبح نادي الترقي مركز لمنع المخططات الاستعمارية الداعية للتنصير والجهل وتفشي الفساد والإنحلال الأخلاقي...الخ.[2]

ولقد قام النادي بتنظيم 30 محاضرة في مختلف المواضيع بالعربية و10 بالفرنسية وذلك مابين 1927 إلى1929 حيث أصبح عدد أعضاءه في تزايد 2700عضو، كما شجع نادي الحياة الفنية وذلك من أجل الأداء رسائل إجتماعية[3]، ويعتبر نادي الترقي أول نادي أنشآ على النظام الحديث حيث كان له دور الفعال في تاريخ الجزائر الحديث "فقد إحتضن الحركة الوطنية منذ 1927 حيث عقدت فيه المؤتمرات الهامة وإنبثقت عنه الكثير من الأفكار الوطنية كفكرة جمعية العلماء المسلمين والمؤتمر الإسلامي ومشروع البصائر".[4]

وعرف النادي أوجه ازدهاره بداية من الثلاثينات إلى نهاية الأربعينيات وكل هذا بفضل تلك المحاضرات التي كانت تلقي به من طرف كبار العلماء أمثال بن باديس والطيب العقبي والبشير الإبراهيمي.[5]

---

[1]– أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص 168– 169.

[2]– محمد علي دبوز: المرجع السابق، ص315 .

[3]– أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، الجزائر، دار البصائر لنشر والتوزيع، 2007، ج5، ص315.

[4]– إبراهيم لقان: **ملامح المقاومة ضد الاستعمار في شعر محمد الخليفة دراسة فنية**، مذكرة ماجستير، جامعة متنوري، قسنطينة، 2007، ص 27.

[5]– أحمد مريوش: المرجع السابق، 123.

وكان يعتمد نادي الترقي في تمويله على الاشتراكات التي يدفعها أعضاءه خاصة عباس التركي بالإضافة إلى الأرباح التي تجنى من خلال بيع المشروبات من (شاي والقهوة).[1]ومن أهم أعضاء نادي الترقي نجد كل من محمد بن مرابط، أحمد توفيق المدني[2]، عباس التركي[3]، المولود بن موهوب كما قام سعيد الزهري بوصف أحد الاحتفالات حيث دل في وصفه عن الأعداد الهائلة التي كانت تحضر للنادي الترقي.[4]

[1]– الحواس الواناس: المرجع السابق، ص 149– 150.

[2]– أحمد توفيق المدني: هو من مؤسسي نادي الترقي وبعد مقاوم الاستعمار الفرنسي أصدرت فرنسا أمر ببعاده، انظر جيلالي صاري: **بروز النخبة المثقفة الجزائري 1850– 1950**، تر عمر المعرابي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للنشر والاستعمار، 2007، ص283.

[3]– عباس التركي: هو من كبار تجار العاصمة بين فترة الإصلاح ودافع عنها، ثم أصبح عضو فعال في نادي الترقي، انظر: أحمد مريوش، المرجع السابق، ص218 .

[4]– أحمد مربوش: **الطيب العقبي ودورة في الحركة الوطنية الجزائرية**، المرجع السابق، ص113.

المبحث الثاني: أهداف نادي الترقي ونشاطاته.

1. أهدافه:

الأهداف التي كان يرمي إليها نادي الترقي والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- القضاء على دعاة التجنيس والإدماج.
- الدفاع عن مقومات العربية الإسلامية للشعب الجزائري من دين ولغة وثقافة ومحاولة إفشال كل المخططات الفرنسية التي دعت لمحوها.[1]
- مركز إشعاع ديني.
- عمل على تكوين الجمعيات والنوادي الأخرى.
- لم شمل الأنشطة الجزائرية في إتجاهاتها المختلفة.
- يعتبر نقطة لقاء مع الزوار العرب من علماء وأدباء وشعراء.
- ساهم في تدعيم مؤسسات التعليم العربي الحر.[2]
- إرساء وبعث المعرفة والتنوير الاجتماعي.
- الأخوة الإسلامية وذلك من خلال محاربة التعصب المذهبي والجهوي الذي كان يزرعه الإستعمار بكل الوسائل والطرق.
- تفطن للأكاذيب فرنسا التي كانت تهدف لتفريق بين الجزائريين.[3]

2. نشاطاته:

من بين نشاطات نادي الترقي المحاضرات التي كانت تلقى فيه حيث إختلفت الآراء والأقوال حول أول محاضرة فأرجعها البعض إلى محاضرة التي ألقيت من طرف الشيخ "عبد الحميد إبن باديس" بعنوان: "الاجتماع والنوادي عند العرب" ثم تعاقب بعد هذه المحاضرة إلقاء عدة محاضرات أسبوعية وتناولت مواضيع مختلفة ومتنوعة (دينية، اجتماعية، ثقافية) ولكن عدم تقديم محاضرات

---

[1]– زكرياء مفدي: **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، تح أحمد حمدي، الجزائر، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، 2003، ص80.

[2]– الحواس الواناس:المرجع السابق، ص 146.

[3]– محمد علي دبوز: المرجع السابق، ص93.

سياسية لأن هذه النشاطات كانت مراقبة من طرف السلطات الفرنسية، لأن نادي الترقي معظم مؤسسه من أعيان مدينة الجزائر.[1]

كما كان إبن باديس يلقي المحاضرات في نادي الترقي كلما مر بالجزائر العاصمة[2]، ففي سنة 1936 ألقى "إبن باديس" بالنادي خطبة شهيرة بعنوان "ما جمعته يد الله لا تفرقه يد الشيطان"[3] ويعتبر نادي الترقي مركز مهم للجزائريين خاصة من الشرق الأدني وكذلك أصبح مقر مناسب للطبقة المثقفة في الجزائر.[4]

كما فتح نادي الترقي المجال أمام الحياة الفنية والتي تؤدي توصل رسائل إجتماعية وخاصة من خلال الإحتفالات السنوية التي تجذب خاصة فئة الشباب ومن بين هذه الإحتفالات مشاركة الممثل الفاكهي رشيد القسنطيني في الحفلة أقامها نادي الترقي سنة 1929.[5]

كما تكلم الشيخ محمد بشير الإبرهيمي، عن الأمية وكيفية محاربتها، حيث ركز على النوادي لتكون مركز للتعليم[6]، ويرى لأستاذ رابح تركي إن ما من فكرة وطنية صالحة ظهرت في الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية إلا وإن لنادي الترقي دورفيها، حيث ذكر "أنه من المؤسسات التي ساهمت في تنشيط ورعاية وتوجيه حركات التعليم العربي الحر وأعتبر انه من أهم الأسلحة ضد سياسة الإحتلال الفرنسي"[7]، إلى جانب كل هذا فقد كان نادي الترقي مركزا مهما لأدباء والشعراء للإ لقاء الخطب الحماسية والقصائد المتنوعة[8]، وكان نادي الترقي يحيي المناسبات الدينية، وخاصة مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث كان مساء يوم الثلاثاء 12 ربيع الأول 1355هـ وحضروه مختلف طبقات

---

[1]– الحواس الواناس: المرجع السابق، ص 150 .

[2]– أبو قاسم سعد الله: **الحركة الوطنية 1830–1954**، المرجع السابق، ج2، ص 423.

[3]– عبد الحميد إبن باديس: ماجمعته يد الله لا تفرقه يد الشيطان، البصائر،ع/3، السنة الأولى، 22 شوال 1354هـ/18جانفي1936، ص2.

[4]– أبو قاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 424.

[5]– أبو قاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، المرجع السابق، ج5، ص 315 – 316 .

[6]– محمد البشير الابرهيمي: **سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين،الجزائر**، دارالمعرفة، 1881–2009، ص80– 97 .

[7]– الحواس الواناس: المرجع السابق، ص 150.

[8]– أبو قاسم سعد الله: **دراسات في الأدب الجزائري الحديث، الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ت.ن، ص 116 .

سكان العاصمة[1]، وتعاقب على نادي العديد من الشخصيات وألقوا على منبر الخطابة العديد من المحاضرات خاصة دعاة الإصلاح المؤسسون الأوائل لجمعية العلماء المسلمين مثل الشيخ عبد الحميد إبن باديس، الشيخ البشير الإبراهيمي وأحمد توفيق المدني والعربي التبسي.[2]

[1]– محمد علي دبوز: المرجع السابق، ص93 .

[2]– أحمد توفيق: **المدني الحياة كفاح**، المصدر السابق، ص 170.

المبحث الثالث: دور نادي الترقي الإصلاحي.

كان لنادي الترقي دور إصلاحي حيث عمل على إحتضان الجمعيات الإصلاحية أبرزها جمعية العلماء المسلمين التي تأسست به في 5 ماي 1931 ونشطت به مدة 15سنة (1931-1946) زيادة على ذلك الجمعية الخيرية[1]، التي تأسست ونشطت به، وقد ساهم الشيخ الطيب العقبي في تأسيسها أواخر1933وإعتبر أن الدين الإسلامي هو وسيلة لبناء المجتمع الجزائري،المتشبع باالمبادئ الإسلامية وأدرج هذا الأخير في خطته إصلاحية مشاريع البر والإحسان كما عمل هذا النادي على مساعدة الفقراء والمتحتاجين وكذا دفع القومية الإسلامية من خلال عدة نشاطات، ضف إلى هذه الجمعيات الميتم الإسلامي[2]، والتي إنطلقت منه أساسا فكرة تأسيس الكشافة الإسلامية وجمعية الزكاة.[3]

قام بمحاربة سياسة التنصير فكان سبب فرنسا في غزو الجزائر رغبة منها في القضاء على العقيدة الإسلامية وذلك من خلال تجهيز بعثات التبشرية والتي أعدتها بمختلف الوسائل مستغلة بذلك البؤس والشقاء الذي يعاني منه الشعب الجزائري وكذا تجريد الدين الأسلامي بتحويل المساجد إلى كنائس للدين المسيحي مثل جامع "علي بيتشيني" في شارع باب الواد الذي حولته إلى كنيسة إلى غاية إعلان الإستقلال و"مسجد كتشاوة بالعاصمة".[4]

---

[1]- الجمعية الخيرية: أنشأت عام 1907 وقد حلت محل المكتب الخيري الإسلامي ومن بين الإعيان المسلمين الذين قد تداولوا عليه مثل الشيخ الطيب العقبي أواخر1933وقد كانت هذه الجمعية تعقد إجتماعات سنوية بالعاصمة وذلك لتوزيع الصدقات وقد جاء في قانون الجمعية أنها تعمل على أنها تعمل على إسعاف المعوزين وإعانة عابري سبيل ومساعدتهم للرجوع إلى أوطانهم للمزيد أنظر: محمد تقي الدين الهلالي، **مشرع خيري عظيم**، الصراط السوي، ع/16، السنة الأولى، 15رمضان 1352هـ/1جانفي 1954م، ص4.

[2]- الميتم الإسلامي: حاول دعاة الإصلاح تأسيسه لتكفل بالأرامل والأيتام للمزيد أنظر إلى إبن باديس: **مجالس التذكير من حديث البشير النذير**، ط1، الجزائر، د.د، 1983، ص10.

[3]- جمعية الزكاة: ترأسها الحاج ماماد مناصلي من أجل جمع زكاة المسلمين في كافة القطر الجزائري لتوزيعها على الجزائريين للمزيد أنظر إلى توفيق المدني: مصدر سابق، ص178.

[4]- خديجة بقطاش: **الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر 1830-1871**، د.د، د.ت.ن، ص7.

وإن هذه التصرفات مست الشعور الديني للسكان فجعتلهم يزدادون بعد عن الفرنسيين حيث قال حمدان خوجة في هذا الصدد الذي عاش وشاهد تصرفات الفرنسيين، فقد وصف واقع الحكم الفرنسي في الجزائر: "إن الحكومة الفرنسية قد إستولت على تلك المعابد ووضعتها تحت تصرف إدارة أملاك الدولة".[1]

شهد نادي الترقي عدة نشاطات قبل موعد إنعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري 1936 وإحتضن النادي اللقاءات العديدة للأنصار المؤتمر قصد الحوار في مضامين وكان الطيب العقبي العنصر الفعال في تلك اللقاءات وإعتباره المحاضر الدائم بنادي الترقي،والذي إنعقد تحديدا في 7 جوان 1936في قاعة السينما الماجستيك في الجزائر العاصمة وعشية المؤتمر إجتمع بنادي الترقي عدد من المندوبين وإتخد المؤتمر قرارات مجملها مطالب إصلاحية منها فصل الشوؤن الدينية عن الدولة الفرنسية،وكذا إعادة أموال الأوقاف ومساجدها[2]، إلى الجمعيات الدينية وإسلامية وتأسيس القضاء الإسلامي ورفع مستواه.[3]

شجع هذا النادي على بعث حركة التعليم الحر والذي ظهر أساسا على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس وأخد على عاتقه نشر الثقافة العربية الإسلامية وذلك من خلال تأسيس العديد من مدارس الحرة في مختلف مناطق البلاد[4]وتعيين لجان تشرف على سير التعليم وتنظيمه وغير الخاضع تحت السلطة الفرنسية،وكان بعد إصدار قرار سنة 1938 الذي يخص شأن إعتبار اللغة العربية لغة أجنبية.

---

[1]– حمدان بن عثمان خوجة: **المرآة**، تق وتع د.محمد العربي الزبيري، د.م، 2005، ص156.

[2]– أبو قاسم سعدالله: **تاريخ الجزائر الثقافي 1830–1954**،ط1،بيروت لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1998،ج8،ص25.

[3]– أحمد الخطيب:**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها إصلاحي في الجزائر**، الجزائر، د.د 1985، ص246.

[4]– عبد عزيزخيثر: **قضايا في الحركة الوطنية**، الجزائر، دار الخليل العلمية، د.ت. ن، 203–231.

فكان نادي الترقي يمثل مركز إشعاع حضاري من خلال إلقاء المحاضرات على الشباب سواء على المتلقين بوجه خاص أوإحداث التأثير على المجتمع وكذا التصدي للمختلف المخططات الفرنسية.[1]

ولم يكتفي نادي الترقي بنشر التعليم وإنما أصبح يتطرق إلى دراسة المعضلات التي يتعرض إليها التعليم وصار مقرا للإجتماع المدرسين وأبرزها إنعقاد مؤتمر المعلمين الأحرار في 22-23 سبتمبر1937[2]، لمناقشة أساليب ونظم،والهدف من وراء ذلك هوتوحيد مناهج التعليم وإلى جانب المساجد والمدارس القرآنية نجد النوادي "نادي الترقي "كوسيلة أخرى يتخدها رجال الإصلاح في التوعيظ والإرشاد.[3]

لعب نادي الترقي دور في نشر التعليم العربي الإسلامي ذلك أن إستعمار الفرنسي عمل على طمس جميع مقومات الشعب الجزائري وكذا تدمير مراكز التعليم العربي الإسلامي[4]، وبإعتبار أن اللغة العربية جزء من العقيدة الدينية وهي وعاء الإسلام[5]، ولذلك كانت أولويات العلماء الحفاظ على عروبة الجزائر والدين الإسلامي بأي طريقة كانت، فوجدوا أن تأسيس النوادي كحل للإنقاض اللغة العربية والدين الاسلامي من خرفات إستعمار الفرنسي.

---

[1]- بعلوج سليم:"**تأثير التعليم العربي الحر في الجزائر خلال الفترة الإستعمارية 1931-1954**"، الأأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، ع/2، 2009، ص179-205.

[2]- مؤتمر المعلمين الأحرار: إنعقد تحت إشراف جمعية العلماء المسلمين بنادي الترقي يومي الأربعاء والخميس الثاني والعشرين والثالث والعشرون من شهر سبتمبر الجاري لتبادل الآراء فيما يهم التعليم العربي الحر ومدارسه ومساجده ونظمه وأساليبه للمزيد أنظر عمار طالبي: **آثارإبن باديس**، ط1، الجزائر، د.د، 1968، ج1، م2، ص238.

[3]- محمد البشير الإبراهيمي: **سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين**، مصدر سابق، ص 118.

[4]- أنيسة بركات: "**التأثير الثقافي في الأسرة الجزائرية من إحتلال إسترجاع الإستقلال**، الثقافة،ع/،1 أغسطس 1984، ص201.

[5]أبو قاسم سعدالله : **تاريخ الجزائر الثقافي1830-1954**، ط1، بيروت لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1998، ج6، ص116.

وذلك حسب وجهة نظره بأن صيانة اللغة العربية هي الأساس للحماية العقيدة ومن هذه المنطلقات حرص أعلام نادي الترقي على نشر التعليم وتشجيعه في العديد من المدارس إلى جانب المساجد التي تقوم بدور التعليمي بارز في اللغة العربية وأصول الدين الإسلامي.[1]

والذي يعمل على تزويد الشباب بالحصانة الروحية والنفسية والفكرية من خلال تدريس التربية الإسلامية لمقاومة الغزو الفكري الثقافي.[2]

[1]مريم لعماري:**دور جمعية العلماء المسلمين في تنظيم وتوحيد جهود الحركة الإصلاحية تحليل مضمون لعينة من صحيفة البصائر 1935-1936**، المعارف، ع/21، السنة الحادية عشر، ديسمبر2016، ص165.

[2]– رابح تركي: "**الشبيبة الجزائرية أمام أخطار الغزو الثقافي إستعماري**"، الثقافة، جزائر،ع/1، 8مارس 1984، ص100.

المبحث الرابع:المواقف المختلفة من نادي الترقي.

1- تيارات الحركة الوطنية:

1.1علاقة نادي الترقي بالإتجاه الإدماجي:

كان لتيار الإدماجي بزعامة فرحات عباس مع نادي الترقي علاقة وطيدة ومظاهر هذه العلاقة هي المحاضرات التي كان يلقيها إبن التهامي في هذا النادي وأن نواب هذا التيار دائمي الحضور لمختلف الحفلات والإجتماعات التي كانت تقام بمبنى هذا النادي، وبهذا الصدد س لحفل تأسيس جمعية العلماء المسلمين في5 ماي 1931، وكذا عقد مؤتمر في 11 سبتمبر 1927 بنادي الترقي بالجزائر العاصمة[1]، وحضره 180 مندوبا وكانت أهم مطالب وتمثيل المسلمين في البرلمان الفرنسي وكذا المساواة بين المسلمين والأوربيين.[2]

ولتشهد العلاقة طريقا جديدا من خلال الإنتخابات أكتوبر1938 والتي تحسنت فيها علاقتهما أكثر حيث دعا الشيخ عبد الحميد إبن باديس وإبن جلول إلى إجتماع عام بقسنطينة بحضور مختلف الأطراف الجزائرية مطالبين وإياهم بتوحيد القوى ضد المستعمر وبرغم من هذه الفترة الوجيزة فقد عرفت علاقتها فتورا من جديد بسبب إستغلال الحزب اللأصوات الجمعية للفوز في الإنتخابات ويقول البشير الإبراهيمي في هذا الصدد:"ولكن الرجل تملكه الغرور وتذبذبت سياسته بين الفردية والأنانية وبين الوطنية التي تذوب فيها الفردية والأنانية، وتكشف عن خلال كلها غميزة في وطنية سياسي".[3]

2.1علاقة نادي الترقي بالإتجاه الإستقلالي:

يمثلهذا التيار كل من حزب نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب الجزائري فيما بعد فبنسبة لنجم شمال إفريقيا فقد ظهر بباريس على رأس وفد المؤتمر الإسلامي، ومن جهة أخرى قام زعماء حزب

---

[1]- أبو قاسم سعدالله: **الوطنية الجزائرية 1830-1900**، مرجع سابق، ج1، ص405.

[2]- دويدة نفسية: **المسألة الثقافية في الجزائر من منظور التيار الليبرالي للحركة الوطنية 1927-1945**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، 2009-2010م، ص 196.

[3]- أحمد طالب الإبراهيمي: **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ط1،بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1997، ج5، ص132.

الشعب بتنظيم تجمع وإحتجاج ضد العرب المقيمين بفرنسا ووزعوا المنشورات وإحتجوا على العراقيل التي وضعت أمام الطيب العقبي لمنعه من التدريس في المساجد.[1]

ولم تكن هناك علاقة مباشرة بين نادي الترقي والإتجاه الإستقلالي إلا في بعض الجوانب كحضور ممثلي هذا التيار لتحضر للمؤتمر الإسلامي ومن خلال المشاورات بين العقبي وحركة الإنتصار الحريات الديمقراطية لتأسيس جبهة التحرير من أجل الدفاع عن الحرية وأيضا عن طريق ماكان يلقيه مفدي زكرياء من قصائد بنادي ويعتبر هذا الأخير من نشطاء حزب الشعب وحركة الإنتصار الحريات الديمقراطية.[2]

3.1 علاقة نادي الترقي بالتيار الشيوعي:

تعود جذور التواجد الإشتراكي في صفوف الجزائريين إلى سنة 1908حيث كان هذا الإتجاه الحزب الشيوعي الجزائري فرع من فروع الحزب الشيوعي الفرنسي 1924 ومتكون من العمال الجزائريين والأوربيين،وغيرأن الشيوعيون من المعمرين في الجزائر من الإستعمار الفرنسي وزاد نشاطهم بالجزائر من خلال عقد عدة مؤتمرات.[3]

تعود علاقة نادي الترقي بالشيوعيين إلى سنة 1928 وذلك بعد إنعقاد المؤتمر الأول لجمعية النواب المسلمين 1927وظهر جاليا في حملة الإنتخابات التشريعية لسنة 1922 فقام الشيوعيين بتوجيه الإنتقادات لجمعية النواب المسلمين واصفين موقفهم بعدم الثبات بين اليمين واليسار كما إتهموهم بأنهم عملاء لدى الإمبريالية الفرنسية، خصوصا بعد تأسيس فيدرالية النواب المسلمون

---

[1]– عبد الحميد زوزو :**الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919_1939**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1958، ص 132.

[2]– مازن صلاح حمد مطبقاني: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931–1929**، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 1404–1405هـ/1984–1985م، ص144– 145.

[3]– عمار عمورة: **موجز في تاريخ الجزائر**، ط1، الجزائر، دار ريحانة، 2002، ص178.

وإنعقاد مؤتمرها في نادي الترقي وعملوا على شن حملة على النادي وكذا شن دعاية إعلامية واسعة ووصفوهم بأنهم خدام الإمبراياليةالتي تسعى إلا للإقرار الإنذماج وإعانة الإدارة الفرنسية.[1]

كما تميزت العلاقة بين الشيوعيون والشيخ الطيب العقبي بفتور والتأزم وذلك من خلال منعه للدخولهم إلى نادي الترقي ومن دوافعهاهو التباين إيديولوجي والفكري بين الأطراف، وبرغم من هذا فإن العقبي نسق مع الشيوعيون في التحضير للمؤتمر الإسلامي بإضافة إلى الخلافات بين نادي الترقي والإتجاه الشيوعي إلا أن هذا الإتجاه وقف إلى جانب النادي بعد إعتقال العقبي فقاموا باالتنديد والإحتجاج ضد الإدارة الفرنسية.[2]

4.1 علاقة نادي الترقي بالتيار الإصلاحي:

ويمثل هذا التيار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتي تأسست في 5 ماي 1931 بالجزائر العاصمة بتحديد بنادي الترقي وهذا نتاج تكوين الجمعية من المثقفين الجزائريين ذوي التكوين الإسلامي المشرقي أمثال "عبد الحميد بن باديس"[3]،والذي كان يهدف إلى بناء نهضة الجزائر العربية الإسلامية في العصر الحديث منها إصلاح عقلية الجزائريين وكذا إصلاح عقيدة وأخلاقهم.[4]

ولهذا قام بتأسيس هذه الجمعية والتي ترمي إلى محاربة الآفات الإجتماعية وإحياء الدين الإسلامي وتطهيره من الشوائب[5]، والسعي إلى توحيد أبناء الشعب الجزائري تحن راية العروبة والإسلام،وتوعية الشباب وتهيئته للنضال في المستقبل[6]، وذلك من خلال المحاضرات ومقالات

1- عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون: **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1920_1936**، المصدرالسابق، ص148.

2- أبو قاسم سعدالله: **خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرير**، ط1، بيروت لبنان، دار الغرب الإسلامي،2007، ص117.

3- علي مراد: **مرجع سابق**، ص143.

4- رابح تركي: **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر**، ط5، الجزائر، د.د،2001، ص222.

5- عبد الوهاب بن خليف: **تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال**، ط1، الجزائر، دار دزاير أنفو، 2010، ص116.

6- عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، الجزائر، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2013، ص246.

الصحفية التي كانت تنشرها الجرائد منها: المنتقد ثم في جريدة الشهاب والسنة المحمدية والشريعة والصراط السوي والبصائر.[1]

وكانت بداية العلاقات بين نادي الترقي وجمعية العلماء المسلمين خصوصا بعد عقد إجتماع التأسيسي لها في 5 ماي1931 وتم إختيار العاصمة مقر لنادي الترقي وعقد إجتماعات فيه سنة 1933والذي تقرر فيه تعيين قسم خاص بالجمعية من مجلة الشهاب لنشر مقالات المحررة بأقلام أعضاءها، كما تم التطرق إلى الإنجازات الجمعية والحديث عن النوادي والمكاتب التي تم تأسيسها كما عرج إبن باديس على التضييق الذي تمارسه الإدارة الفرنسية على أعضاء الجمعية وعملهم ودعواتهم في مساجد.[2]

وكذا إجتماع سنة1934والتي أصدرت الجمعية برقية الإحتجاج المتعلق بمنع العلماء من التدريس والخطابة في المساجد الرسمية، ضف إلى إجتماع سنة 1935 وخلال هذا إجتماع تطرق رئيس جمعية عبد الحميد بن باديس إلى الوضع العام الذي كانت عليه الجزائر وتأسف عن نظرة فرنسا نحو الجمعية وتوالت إجتماعات بهذا النادي منها إجتماع 1936، 1937، 1938 ،1939 والتي تناولوا فيهم إنعكاسات المؤتمر الإسلامي وموقف الجمعية من فرنسا وعلاقاتهامع النواب والطرقيين ووضع التعليم العربي الحر.[3]

2.موقف السلطات الفرنسية من نادي الترقي: كان موقف السلطات الفرنسية حول نادي الترقي هو محاولة قمعه وغلقه وذلك من خلال:

1.2 منع علماء نادي الترقي من التدريس في المسجد:

لقد أدت إلقاء دروس من طرف الشيخ العقبي في نادي الترقي ومسجد العاصمة إلى فقدان الإدارة الفرنسية السيطرة وهذا مادفعها إلى القيام بشن مجموعة من القوانين والقرارات التي تمنع

---

[1]– عبد المالك مرتاض: **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830_1962**، الجزائر، دار هومة، ج2، ص230–236.

[2]– الأستاذ الزاهري: **الإجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، الشريعة النبوية المحمدية، ع/1، السنة الأولى، 24ربيع الأول 1352هـ/17جويلية 1933م، ص2–3.

[3]– محمد البشير الإبراهيمي: **سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، المصدر السابق، ص157– 59.

العلماء من التدريس في المساجد من التعليم وكذلك الوعظ والإرشاد في المساجد، حيث قام بالاستيلاء على أوقفها وفرضت الإشراف عليها وتسيرها بعدد من الضعفاء والتابعين[1]، حيث أصدرت الإدارة الفرنسية بواسطة مشال الكاتب العام بالولاية في يوم 16 فيفري 1939 قرار والذي عبر عنه بالقرار المشؤوم وحيث ينص على الحد من نشاط الجمعية ومنع العلماء من التدريس والوعظ في المساجد.[2]

إن نشاط التي كانت تقوم به النوادي من توعية وتربية وتثقيف وتكوين سياسي ووطني أدى إلى إنزعاج الإدارة الفرنسية، منهم فاصدر الإدارة الفرنسية قرار منع بيع المشروبات المباحة داخل النوادي إلابترخيص من طرفها[3] حيث بدل هذا الإصدار التي قانت به الإدارة الفرنسية انه يستهدف مدا خيل هذه النوادي بما فيها نادي الترقي والتي توجه لمصاريف الكراء وأجور العاملين بها وهذه الشروط تهدف إلى غلق النوادي من خلال إفلاسها.

قيام فرنسا "بحادثة اغتيال الشيخ كحول التي تحدثت عنه جريدة البصائر والذي راح ضحيتها الشيخ الطيب العقبي ممثل جمعية العلماء المسلمين في العاصمة واهم الشخصيات المنشطة لنادي الترقي"[4].

2.2 زيارة الوفد الفرنسي لنادي الترقي:

قام الوفد البرلماني الفرنسي من زيارة نادي الترقي مرتين خلال أسبوع واحد في 11 و16 جوان 1937، حيث عقد اجتماع داخل النادي بحضور كل من الطيب العقبي والعمودي وإبن جلول وإبن حوارة وشخصيات فرنسية منها الدكتور لوفراني وزوجته فوزلان، ويبدو من خلال هذا الاجتماع محاولة الوفد إستمالة الطيب العقبي وإستدراجة إلى صف الإدارة الفرنسية.[5]

---

[1]– محمد الطاهر فضلاء: المرجع السابق، ص53.

[2]– احمد مريوش: المرجع السابق، ص151.

[3]– الحواس الوناس: المرجع السابق، ص357.

[4]– جريدة البصائر، ع/31، السنة الأولى، 19جمادى الأولى 8/1355 أوت 1936، ص3.

[5]– الحواس الوناس: المرجع السابق، ص357–186 .

3.2 غلق نادي الترقي:

بعد كل ماقدمه نادي الترقي خلال 30 سنة من إصلاحات في الجزائر وكذلك كمركز الإشعاع ثقافي وفكري وأدبي، واحتضنه العديد من الجمعيات والنوادي والمؤتمرات وبعد اندلاع الثورة التحريرية قامت فرنسا بمحاربة كل ماهو جزائري، حتى نادي الترقي لم يكن بمعزل عن هذه الإحداث فقد 1جوان 1958 قام الجنرال ماسو بغلاق نادي الترقي.[1]

حيث أصبح مركزه من بناية تشع أدبا وعلما ومركزا للجمعيات الخيرية بل أصبح مركز من مراكز الدعاية النفسية والتعذيب والتنكيل تحت إشراف زوجة ماسو والعديد والخونة المتعونينن مع فرنسا.[2]

[1]– المرجع نفسه: ص 337– 334.

[2]– مفدي زكرياء: المصدرالسابق، ص109.

خلاصة الفصل الثاني:

يعرف مصطلح نادي الترقي على أنه من التسميات القادمة من المشرق العربي والتي تم تداولها ولها دلالة على التقدم والحداثة حيث قام الأوربيون بنشرها في العالم الإسلامي.

ساهمت العديد من الظروف في تأسيس نادي الترقي منها الحراك السياسي الذي كان يروجه دعاة الإصلاح أمثال العقبي وإبن باديس عن طريق الجرائد: المنتقد والشهاب وغيرها ضف إلى تحرك الطلابي في الداخل والخارج وتأسيس نجم شمال إفريقيا كحركة عمالية نقابية في فرنسا.

تعود فكرة تأسيس نادي الترقي خلال حفل العشاء الذي أقيم في منزل السيد محمد بن مرابط وخلالها تم تطرق إلى أوضاع الجزائر تحت إستعمار الفرنسي وما آلت إليه،وذلك بحضور كبار وأعيان الجزائر العاصمة وكذا تناولوا دور ومساهمة الجمعيات والنوادي في ترسيخ بوادر النهضة لدى الشعب عن طريق معالجة الأفكار والقضايا في جميع مواضيع السياسية والثقافية وغيرها وأسس في الجزائر العاصمة بضبط إتخاذ طابق من عمارة مقابل ساحة الحكومة.

من بين الأهداف التي كان يسعى إليها نادي الترقي تهذيب الشباب وتوجيهه ومحاربة سياسات الفرنسية منها التجنيس والإندماج والتنصير والتبشير الديني وكذا تنشيط التعليم العربي الحر بالجزائر.

قام نادي الترقي بعديد من الوظائف منها إلقاء المحاضرات في مختلف المجالات والمواضيع وعمل هذا النادي على جمع مختلف الفئات المجتمع من طلبة وشيوخ وشباب وعمل على تنشيط التعليم ورعاتيه.

لعب نادي الترقي دور إصلاحي تحت لواء جمعية العلماء المسلمين بزعامة الشيخ عبد الحميد إبن باديس، فقام هو الأخير وبعض الشيوخ المصلحين بتأسيس مؤسسات وجمعيات متشبعة بالمبادئ الإسلامية لتقديم المساعدات للفقراء ضف إلى محاربة السياسات الإستعمارية الفرنسية من التنصير والتبشير الديني ونشر الدين المسيحي.

ساهم نادي الترقي مساهمة فعالة في تنشيط التعليم العربي الحر وتأسيس المدارس في، مختلف مناطق البلاد، وتنوعت مهامه فأصبح وسيلة للإرشاد والتوعيظ و تهذيب الشباب.

كان لنادي الترقي العديد من العلاقات الوطيدةمع مختلف تيارات الحركة الوطنية خصوصا مع الإتجاه الإدماجي وظهر جليا إنطلاقا من الحفلات والإجتماعات والمؤتمرات، في حين لم تكن له علاقة مباشرة مع التيار الإستقلالي إلا في بعض الجوانب منها المؤتمر الإسلامي وتميزت صلته بالتيار الشيوعي بفتور والتأزم وذلك بسبب إختلافات الفكرية وإيديولوجية،أما بنسبة لعلاقته بالتيار الإصلاحي فإتسمت بالتكامل الأن إرهاصات نشأة جمعية العلماءالمسلمين الجزائريين بدأت في نادي الترقي بالجزائر العاصمة بتحديد في 5ماي 1931 زيادة على ذلك أن القاسم المشترك بينهما من حيث الأهداف والأدوار والمساعي هو إصلاح الشعب الجزائري.

كان موقف السلطات الفرنسية حول نادي الترقي هو محاولة منعه وغلقه وذلك من خلال منع العلماء هذا النادي من التدريس في المساجد حيث أن هذا الأمر آثار مخاوف الفرنسيين وأدى بهم إلى فقدان السيطرة مادفعهم إلى التشديد وفرض الرقابات،وبفعل بعد زيارة الوفد الفرنسي إليه وأغلق فعليا بعد إندلاع الحرب التحريرية بتاريخ 1جوان 1958 وأصبح مركز للتعذيب والتنكيل تحت الإشراف زوجة الجنرال ماسو.

خاتمة

خاتمة:

ومن خلال ما تناولناه في دراسة موضوع الجمعيات والنوادي ودورها في الحركة الوطنية "نادي الترقي نموذجا"ما بين 1927-1962 يمكن إستخلاص النتائج التالية:

- من بين العوامل التي لعبت دور في بلورة الفكر النهضوي لدى الشباب الجزائريين منها داخلية والتي تتمثل أساسا في سياسة شارل جونار التعليمية وتهدف إلى التقرب من فئة المحافظين وكسب تعاطفهم.
- لعل الجذير بذكر عودة المثقفين الجزائريين من المشرق والمغرب العربي أمثال إبن باديس وأبي قاسم الحفناوي والبشير الإبراهيمي، الذين ساهموا مساهمة فعالةفي نشر اليقظة لدى الشباب.
- من بين العوامل الخارجية أيضا هياالإتصالات بين الجزائر ومشرق العربي والتي أدت مهمتها من خلال تأثيرات الحركة الإصلاحية،وكذا محمد عبده حيث حركت أقلام النهضة الفكرية أوتار قلب الأمة العربية في الجزائروأثارت فكرها من خلال الصحف والجمعيات والجرائد المشرقية والتي كانت ترمي إلى الإصلاح الديني والإجتماعي وكذلك مواجهة سياسة الفرنسة.
- لقد تركت زيارة محمد عبده إلى الجزائر أثر كبير لدى العلماء والمثقفين الذين كانوا متأثرين بأفكاره فضلا عن النصائح التشجيعية التي قدمها للجزائريين، كما أن هذه زيارة كان لديها الفضل في دفع حركة الإصلاح في الجزائر ولكنه أصيب بخيبة أمل وهذا راجع لسوء الأوضاع الثقافية والإحتماعية للجزائريين.
- حمل جمال الدين الأفغاني لواء الدعوة إلى الفكر الإصلاحي وتأسيس الجامعة الإسلامية وكرس حياته لجمع شمل المسلمين، في جميع أقطار العالم تحت راية واحدة، ودعا من خلالها إلى النهضة وإصلاح العقول والنفوس وخرجت هذه الأفكار عن نطاق إلى أن وصلت إلى الجزائر.
- من مظاهر النهضة في الجزائر هو ظهور الصحافة الجزائرية التي تعد مظهرا من مظاهرا المقاومة الثقافية وأداة إتصال وتثقيف وربط بين شرائح المجتمع والدول والأمم وهي مرآة

خاتمة:

العاكسة لنشاط وشوؤن المجتمع الجزائري، لذا كانت الصحافة الجزائرية لبنة من اللبنات في حصن المقاومة الثقافية ضد المحتل الفرنسي وتحملت على عاتقها إحياء الهوية الجزائرية من خلال نشر الثقافة الجزائرية من ولغة ودين وتاريخ وغيرها،وكانت منطلقتها وجذورها هي الصحافة الخارجية والجمعيات المشرقية منها مجلة العروة الوثقى التي أصدرها جمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده وكذا جريدة المنار والمؤيد واللواء والهلال المصرية وغيرها.

- تزامن ظهور الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر والتي هيا بدورها أدت دور ترسيخ بوادر النهضة لدى الشعب الجزائري، مع حركة الشبان الجزائريين منها جمعية التوفيقية والراشيدية والصادقية وكذا نادي صالح باي.
- إن مصطلح كلمة نادي من أصول عربية مأخودة من دار الندوة وإستعملت عند الأوربيين واليهود وكذا المسلمين، وفي معاجم اللغوية على أنه مصدر ناد وجمع أندية وأما إصطلاحا فهو المنبع الذي يسعى إلى دعم ومشاركة كافة المراحل التحريرية والإعلامية.
- يعرف مصطلح الجمعية على أنها تعني المنظمة والرابطة بين مجموعة الأفراد لتوظيف جهودهم من أجل غاية مشتركة.
- كانت بدايات لبروز معالم الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر مع مطلع القرن العشرين والتي تعد لمحة من ملامح اليقظة الجزائرية بعد فشل المقاومات الشعبية، ومن أبرزتلك الجمعيات الجمعية الراشيدية 1902 من طرف الشبان خريجي المدارس الفرنسية، وكذا الجمعية التوفيقية 1908والتي أدت مهمة فتح جمعيات خيرية ونوادي منها نادي صالح باي بقسنطينة، وأيضا جمعية الطليعة والصاقية وغيرها من الجمعيات والنوادي الثقافية.
- ساهمت تلك الجمعيات والنوادي الناشئة في بعث الروح الوطنية وذلك من خلال توعية الشبان الجزائريين بجعله يدافع عن الدين الإسلامي واللغة العربية التي سعى الكيان الفرنسي على محوها، ولكن بفضل جهودهذه المؤسسات أعادت إحياء روح وطنية في نفوسهم من جهة ومن ناحية أخرى الدور الإصلاحي والإرشادي والتهذيبي من جهة أخرى.

خاتمة:

- يعرف مصطلح نادي الترقي على أنه من الألفاظ الآتية من المشرق العربي وتداول إلى أن وصل إلى الجزائر ويرمي إلى التقدم والحداثة.
- من أبرز الدوافع التي رسمت الطريق نحو تأسيس نادي الترقي التظاهرات السياسية التي قام بها زعماء الإصلاح أمثال الطيب العقبي والبشير الإبراهيمي وإبن باديس، وذاك عن طريق إصدارهم الجرائد منها المنتقد والشهاب وغيرها وزيادة على تحرك الطلابي في الداخل والخارج وتأسيس الأحزاب السياسية كحزب نجم شمال إفريقيا كاحركة نقابية في فرنسا.
- ترجع فكرة تأسيس ناديالترقي خلال حفل عشاء الذي أقيم في منزل محمد بن مرابط وخلال ذلك تم الولوج إلى الأوضاع الراهنة في الجزائر تحت الإستدمار الفرنسي، وبحضور أعيان الجزائر وعرجوا أيضاإلى الدور الذي لعبته الجمعيات والنوادي الثقافية في توضيح ملامح الفكر النهضوي بمعالجة مختلف القضايا والأمور ذات المجالات المتنوعة منها السياسية والثقافية.
- من بين الغايات التي كان يرمي لها هذا النادي التوعية والتهذيب وإصلاح الشباب ومحاربة سيسات الفرنسية التجنيس والإندماج والتنصير والتبشير الديني، وكذا تنشيط وفعالية حركة التعليم الحر للقضاء على الجهل والجمود العقلي بتدريسهم في الزوايا والمساجد وفتح المدارس.
- عمل نادي الترقي على إلقاء المحاضرات في شتى المواضيع وحمل على عاتقه لمْ شمل مختلف الفئات المجتمعمن طلبة وشبان وشيوخ.
- أدى نادي الترقي الدور الإصلاحي تحت جناح جمعية العلماء المسلمين بزعامة الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي عمل على تأسيس مؤسسات وجمعيات خيرية متشبعة بالمبادئ الإسلامية، وغايتها تقديم المساعدات للفقراء والمساكين زيادة على القضاء على سياسات الفرنسية من الفرنسة والتنصير، وقام بفتح المدارس في مختلف مناطق البلاد بهدف تنشيط حركة التعليم الحر.
- ربط نادي الترقي العديد من العلاقات الوطيدة مع مختلف تيارات الحركة الوطنية خاصة الإتجاه الإذماجي وعن طريق الحفلات والمؤتمرات والإجتماعات، ومن جهة أخرى لم تكن له علاقة

مباشرة مع أصحاب التيار الإستقلالي بقيادة ميصالي الحاج إلا في بعض المواضع منها التحضيرات بشأن المؤتمر الإسلامي المنعقد في 1936، وكانت لمحة علاقته مع التيار الشيوعي بفتور والتأزم بدافع إختلاف الأفكاروإيديولوجيات على عكس صلته بتيار الإصلاحي التي عرفت بتناسق والتكامل فيما بينهما، إذ تأسست جمعية العلماءالمسلمين على أنقاض نادي الترقي بالجزائر العاصمة في 5 ماي 1931.

ملاحق

الملحق1:صورة لشيخ محمد عبده.

جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده: العروة الوثقى والثورة التحريرية الكبرى، المرجع السابق، ص4.

الملحق2: صورة زيارة المصلح محمد عبده إلى الجزائر1903 .

صورة أثرية لزيارة المصلح الإسلامي العظيم المرحوم الشيخ محمد عبده سنة 1903م
لمدينة الجزائر. وإلى جانبه العلامة الشيخ عبد الحليم بن سماية

81

أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، المصدر السابق، ج2، ص81

الملحق3: أعضاء إدارة جمعية العلماء المسلمين.

أساطين إدارة جمعية العلماء الأولى، الجالسون من اليمين إلى الشمال المشايخ: الطيب المهاجي، عبد القادر القاسمي، البشير الإبراهيمي، عبد الحميد بن باديس، مبارك الميلي، الطيب العقبي. والواقفون من اليمين إلى الشمال المشايخ: إبراهيم بيوض، والخامس هو الأمين العمودي على يمينه محمد السعيد الزاهري وفي شماله محمد خير الدين، ومحمد العيد، وأستاذ من الحاضرين وهؤلاء الأربعة ليسوا إداريين

محمد علي دبوز: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة،مرجع سابق، ج2، ص108.

الملحق4: صورة لقاعة نادي الترقي.

126

جانب من قاعة «نادي الترقي» أثناء حفل

أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، المصدر السابق، ج2، ص126.

الملحق5: قصيدة أبي اليقظان حول نادي الترقي.

قصيدة الشيخ أبي اليقظان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

نادي الترقي

مرتقى الفخر أيهذا النادي ... له دلالا على جميع النوادي
مأرز الدين موئل العلم مغنى ... الأدب الغض أنت حصن الضاد
مجمع العلما ومنبر كل ... الخطبا أو سابق كل جواد
مكروفون أعليت للعلم صوتا ... داويا خارقا مدى ابعاد
تعكس النور كالمراءة من ضو ... ء الكتاب على عموم البعاد
أنت حقل الكهول منزه الشـ ... ـبان روضة أنجب الأولاد
قد أعدت لنا الفحولة خصبا ... فاكتسى بالحياة يبس الجماد
دوحة فيك رعرعت فتدلت ... بك منها الفروع عن كل ناد
قد سقاها نبع الكتاب وفيض ... المصطفى ومعين أهل السداد
فغدى ظلها ظليلا يقي ... الأمة نار جهالة وفساد
فآنت أكلها شهيا وما أحـ ... ـلى مذاق جنا العنا والجهاد
فغدت غادة (الجزائر) منها ... كالعروس تميس بين البلاد
واستردت لها لدى الشرق مجدا ... قد طواه الفناء في آماد
يا مقاما لها ببغداد والشام ... ومصر وتونس الأمجاد
حي يوما أقام للعلم عرسا ... رنحت فيه حور دين الرشاد
رقصت غادة المكارم فيه ... عن نواقيع ذلك الإنشاد

183

محمد البشير الإبراهيمي: سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين، المصدر السابق،ص183.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

القرآن الكريم.

الكتب:

1. الإبراهيمي محمد البشير: **آثار البشير الإبراهيمي**، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1997، ج1، ج5.
2. إبن العقون عبد الرحمان: **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر**،21-19-1936، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984، ج1.
3. بن باديس عبد الحميد: **مجالس التذكير من حديث البشير النذير**، ط1، قسنطينة، دارالبعث للطباعة والنشر، 1983.
4. بن نبي مالك: **مذكرات شاهد القرن**، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر، 1969.
5. تركي رابح: **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الأسلامي والتربية في الجزائر**، ط5، الجزائر، د.د،2001 .
6. جيلالي عبد الرحمان: **تاريخ الجزائر العام**، الجزائر، دار لأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ج4.
7. الحفناوي أبي قاسم محمد: **تعريف الخلف برجال السلف**، الجزائر، 1906، ج1.
8. خوجة حمدان بن عثمان: **المرآة**، تر محمد العربي الزبيري، الجزائر، سلسلة التراث، 2005.
9. زكرياء مفدي: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع وتح د.احمد حمدي، الجزائر، مؤسسة مفدي زكرياء، 2003.
10. محمد بشير الإبراهيمي: **سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين**، الجزائر، دار المعرفة، 2009.
11. محمد خيرالدين: **مذكرات**، الجزائر، مؤسسة الضحى، 2002، ج1.

12. المدني احمد توفيق: **الحياة كفاح**، المجلد الثاني، الجزائر، علم المعرفة لنشر والتوزيع، 2010.

13. المدني أحمد توفيق: **هذه هيا الجزائر**، القاهرة،المكتبة النهضة المصرية، 2001

المجلات والصحف:

1. إبن باديس عبد الحميد: **ماجمعته يد الله لاتفرقه يد الشيطان**، البصائر، ع/3، 22 شوال 1354هـ /18 جانفي 1936، ص1-8.

2. البصائر، ع/31، السنة الاولى، 19جمادى الأولى 8/1355 أوت 1936، ص1-8.

3. بن حلوش مصطفى: **خطاب**، مجلة الشهاب، ع/11، م/11، ذي القعدة 1354هـ/1936م، ص655-673.

4. الدين الهلالي محمد تقي: **مشروع خيري عظيم**، الصراط السوي، ع/ 16، السنة الأولى، 15 رمضان 1352هـ/ 1جانفي 1954م، ص1-8.

5. الزهري سعيد: الإجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الشريعة النبوية المحمدية، ع/1، السنة الأولى، 24 ربيع الأول 1352هـ/17 جويلية 1933م، ص1-8.

6. العقبي الطيب: **دعوة من وراء البحار إلى الوفاق وترك الشقاق**، الصراط السوي، ع/8، السنة الأولى، 18 رجب 1352هـ/6 نوفمبر 1933م، ص1-8.

7. العقبي الطيب: **مؤتمر رؤساء الطرق الإسلامية الجزائرية**، الصراط السوي، ع/11، السنة الأولى، 9 شعبان 1352هـ/27 نوفمبر 1933م، ص1-8.

8. الميلي مبارك بن محمد: **هل نحن في بداية النهضة؟**، المنتقد، ع/11، السنة الأولى، 14 صفر 134هـ/3سبتمبر 1925م، ص1-4.

قائمة المراجع:

1. إحدادن زهير: **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، ماي 2017.
2. الأفغاني جمال الدين وعبده محمد: **العروى الوثقى والثورة الكبرى**، ط1، القاهرة، دار العرب.
3. بقطاش خديجة: **الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر1830-1871**، د.د، د.ت.ن.
4. بلاح بشير: **موجز تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر 1830- 1989**، الجزائر، دار المعرفة، 1999.
5. بن خليف عبد الوهاب: **تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلي الاستقلال**، ط1، الجزائر، دار أنفو دزاير، 2013.
6. بوحوش عمار: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية لنهاية1962**، الجزائر، دارالبصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2013.
7. جغلول عبد القادر: **الإستعمار والصراعات الثقافية في الجزائر**، تر سليم قسطون، ط1، بيروت، دار الحداثة، 1948.
8. الجندي أنور: **تاريخ الصحافة الإسلامية**، مصر، دار الأنصار، 1953، ج1.
9. خثير عبد العزيز: **قضايا في الحركة الوطنية**، الجزائر، دار الخليل العلمية، د.ت.ن.
10. الخطيب احمد: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، الجزائر، د.د،1985.
11. دبوز محمد علي: **نهضة الجزائر وثورتها المباركة**، ط1، المطبعة العربية الجزائرية، 1971، ج2.
12. روبير شارل أجرون: **تاريخ الجزائر المعاصرة من الإنتفاضة 1871إلى إندلاع حرب التحرير**، م2، الجزائر، دار الأمة، 2008.
13. الزبير سيف الإسلام: **رواد الصحافة الجزائر**، ط1، القاهرة، دار الشعب، دار الشعب،1981.
14. زوزو عبد الحميد: **الهجرة ودورها في الحركة الوطنية بين الحربين1919-1939**، الجزائر، د.د، 1958.

15. سعد الله أبو قاسم: **الحركة الوطنية الجزائرية 1900 – 1930**، ط4، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1992، ج1، ج2.

16. سعد الله أبو قاسم: **دراسات في الأدب الجزائري الحديث المؤسسة الوطنية للكتاب**، الجزائر، د.ت.ن

17. سعد الله أبو قاسم:**تاريخ الجزائر الثقافي**، الجزائر، دار البصائر لنشر والتوزيع، 2007، ج1، ج5، ج6، ج8.

18. سعد الله أبو قاسم: **خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرير**،ط1، بيروت لبنان، دار الغرب الإسلامي، 2007.

19. سعدي عثمان: **الجزائر بوابة التاريخ**، الجزائر، دار الأمة، د .س.

20. سعيدوني ناصر الدين: **الجزائر منطلقات وأفاق**، ط2، الجزائر، عالم المعرفة، 2009.

21. صاري احمد: **شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر**، ط1، الجزائر، المطبعة العربية، 2004.

22. صاري جيلالي وآخرون: **الجزائر بوابة التاريخ المقاومة السياسية 1900- 1954**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1987.

23. صاري جيلالي ومحفوظ قداش: **صمود ومقاومات 1830- 1962**، تر اوذينة خالد، ديوان المطبوعات الجامعة، 2012.

24. صاري جيلالي: **بروز النخبة المثقفة الجزائرية 1850- 1950**، تر عمر المعراجي، الجزائر، المؤسسة الوطنية لنشر والإشهار، 2007.

25. طالبي عمار: **آثار إبن باديس**، مجلد1، 2، ط1، الجزائر، د.د، 1968، ج1.

26. عبد الرحمان عواطف: **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية في صحافة الثورة الجزائرية 1945-1962**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.

27. عبد الرحمان عواطف: **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1945-1962**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.

28. العلوي محمد الطيب: **مظاهر المقاومة الجزائرية عام 1830 ثورة نوفمبر 1954**، ط1، قسنطينة دار البحث، 1985.

29. عمور عمار: **موجز في تاريخ** ، ط1، الجزائر، دار ريحانة، 2020.

30. فضلاء محمد الطاهر: **الطيب العقبى رائد لحركة الإصلاح الديني في الجزائر**، الجزائر، وزارة الثقافة، د.س.

31. قنان جمال: **قضايا ودراسات في تاريخ الحديث والمعاصر**، الجزائر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1994.

32. قنانش محمد: **الحركة الاستقلالية الجزائريين1919-1939**، الجزائر، د.د، 1958.

33. المجاوي عبد القادر والشيخ بريهمات عمر: تحقيق عبد الرزاق سعيد بلعباس، **المرصاد في مسائل الإقتصاد**، ط1، جدة،د.د، 1322هـ/1904م.

34. مراد علي: **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر**، تر محمد يحي، الجزائر، دار الحكمة، 2007.

35. مرتاض عبد المالك: **آداب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962**، الجزائر، دار هومة، د.ت.ن.

36. مروه أديب: **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، بيروت لبنان، دار مكتبة الحياة، 1905.

37. مريوش احمد: **الشيخالطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

38. مسعود عبد الهادي: **المجتمع الإسلامي المعاصر**، دار الوفاء للطباعة والنشر، د.ت.ن

39. مقلاتي عبد الله: **المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1954**، ديوان المطبوعات الجامعة، 2014.

40. الميلي محمد: **المؤتمر الإسلامي الجزائري**، الجزائر، دار هومة، 2006.

41. هلال عمار: **أبحاث والدراسات في التاريخ المعاصرة 1830-1962**، ط3، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون،1995.

42. الوناس حواس: **نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927 – 1954**، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة، 2012.

المقالات:

1. أقحيز عامر: **العلاقة بين أقطاب التيار الديني في الجزائر 1932-1954 جمعية العلماء الجزائريين وجمعية علماء السنة توافق أم عداء**، مجلة الناصرية للدراسات الإجتماعية والتاريخية ع/2، ديسمبر 2012، ص424-455.

2. براكات أنيسة: **التأثير الثقافي في الأسرة من إحتلال إسترجاع الإستقلال**، الثقافة، ع/8 1 أغسطس 1984، ص201-202.

3. بن أزواو فتح الدين: **جذور الفكرالإصلاحي في الجزائر ومؤشراته1830-1931**، المجلة التاريخية الجزائرية، ع/4،سبتمبر 2017، ص200-201.

4. بن بوزيان عبد الرحمان: **دورجمعية العلماءالمسلمين الجزائريين في الإشراف على البعثات إلى جامع القرويين بفأس1931-1956**، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، الجزائر، ع/4، جوان 2008، ص110-144.

5. بن حمودة مراد: **النشاط الإصلاحي للشيخ عبد الحليم بن سماية 1866-1933**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، الجزائر، ع/11،سبتمبر 2017، ص198-216.

6. بيرم كمال: **ظهور الجمعيات والنوادي ودورهم بالمسيلة1900-1954**، مجلة التاريخية الجزائرية، الجزائر، ع/2 ماي 2017، ص13-30.

7. تركي رابح: **الشبيبةالجزائرية أمام أخطار الغزو الثقافي الإستعماري**، الثقافة، الجزائر،ع/2، 2012، ص100-101.

8. سليم لعلوج: **تأثير التعليم العربي الحر في الجزائر خلال الفترة الإستعمارية 1931-1954**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر،ع/2، 2019، ص197-205.

9. صاري أحمد: **العروة الوثقى صوت الإسلامي في باريس**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع/15-6-1996، ص51-70.

10. عراب عبد الغاني: **تطور الصحافة في الجزائر التاريخ والواقع**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، الجزائر، ع/15، فيفري 2011، ص147-149.

11. عمر بلعربي: **بداية ظهور الجمعيات والنوادي في الجزائر**، مجلة القرطاس، ع/4، جانفي 2012، ص133-139.

12. لهلالي سلوى: **جوانب من النشاط السياسي لنخبة الجزائرية قبل الحرب العالمية الأولى**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، ع/12، ديسمبر 2017، ص167-197.

13. لوصيف سفيان: **المقاومة الثقافية للإستعمار الفرنسي في الجزائر المظاهر والإنعكاس**، المجلة التاريخية الجزائرية،الجزائر، ع/3، جوان2017، ص150-159.

14. معواشي أمال: **حرية إنشاء الجمعيات في الجزائر في ظل الإحتلال الفرنسي 1830-1930**، مجلة البحوث التاريخية، الجزائر، ع/2، 2010، ص121-148.

15. هامل مهدية: **علاقة تطور أشكال التضامن بالحركات الجمعية بالجزائر**، مجلة الإحسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية، ع/4، جوان 2014، ص1-19.

16. هواري منيرة وحسان مغدوري: **إصلاح التعليم العربي في المدارس الحرة بالجزائر (مدرسة العلماء المسلمين الجزائريين نموذجا)**، مجلة العصور الجديدة، الجزائر، ع/2، مارس 1442هـ-2021، ص515-517.

الرسائل الجامعية:

1. بن جامع سميرة: **التجربة المسرحية عند الجمعية العلماء المسلمين**، أطروحة دكتوراه، علوم في الأدب العربي، جامعة باتنة، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، 2019.

2. بن عدة عبد المجيد: **الخطاب النهضوي في الجزائر 1925 – 1945**، أطروحة دكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، كلية التاريخ، 2004.

3. بوقرة زبلوخة: **سويولوجية الإصلاح الديني في الجزائر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نموذجا رسالة ماجستير**، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع الديني، 2008- 2009.

4. الحواس الواناس: **مظاهر المقاومة الثقافية في الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1954**، أطروحة لنيل دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا اللإساتذة ببوزريعة، 2017-2018م.

5. الحواس الوناس: **النوادي الثقافية في عمالةالوسط ودورها في القضية الجزائرية نادي الترقي نموذجا 1927 – 1954**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ببوزيعة، 2010.

6. عطلاوي عبد الرزاق: **الرحالات العلمية وأثرها في الحركة الإسلامية في الجزائر 1900-1954**، مذكرة ماجستير، جامعة مسيلة، تاريخ المغاربي الحديث والمعاصر، جامعة 2014.

7. عومر عبد الحميد: **الحياة الثقافية والفكرية في الجزائر 1800- 1919**، أطروحة دكتوراه، تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، جامعة جيلالي اليابس بسيدي بلعباس قسم العلوم الإنسانية، 2017.

8. فاضلي سيد علي: **نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري**، مذكرة ماجستير في الحقوق جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008- 2009.

9. قن محمد: **النوادي الثقافية في مدينة الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي 1930- 1954**، أطروحة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، أبو قاسم سعد الله، 2016 - 2017.

10. لقان إبراهيم: **ملامح المقاومة ضد الاستعمار في شعر الخليفة دراسة فنية**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.

11. مالكي جمال: **الحياة الثقافة في الجزائر من خلال الصحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1925 – 1956**، أطروحة دكتوراه في تاريخ الجزائر الثقافي، جامعة الجلفة، زيان عاشور، 2022-2021.

12. مخلوفي جمال: **السياسة الثقافية الاستعمارية في الجزائر الفترة 1900 -1954**، أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2019-2018.

13. مزهود سليم: **مفهوم الخطاب الإصلاحي عند الشيخ مبارك الميلي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها 2005-2006م.

14. مطبقاني مازن صلاح حمد: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية**، ماجستير في الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1931.

15. نفيسة دويدة: **المسألة في الجزائر من منظور التيار الليبرالي للحركة الوطنية 1927 – 1945**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا الأستاذة ببوزريعة الجزائر، 2009.

القواميس:

1. الصالح العلي صالح وآمنة الشيخ سليمان أحمدي: **المعجم الصافي في اللغة العربية**، الرباط المملكة العربية السعودية، 1981.

2. مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، ط4، مصر، مكتبة الشروق الدولي، 2014م.

3. المقري أحمد بن الفيومي: **معجم المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، مكتبة لبنان 1987م.
4. نويهض عادل: **معجم أعلام الجزائر**، ط2، بيروت، لبنان، مؤسسة النويهض التعليمية 1980.
5. اليوسوعي لويس معلوف: **المنجد في اللغة العربية**، ط1، مطبعة الكاثولولكية، بيروت د.ت.ن.

فهرس المحتوى

العنوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ – هـ
الفصل الأول: اليقظة الثقافية في الجزائر ومظاهرها	6
1: عوامل ظهور النهضة في الجزائر	7
1-1: عوامل داخلية	7
1-2: عوامل خارجية	10
2-: مظاهر النهضة في الجزائر	13
الفصل الثاني: ظهور الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر	17
المبحث1: تعريف الجمعيات والنوادي	18
المبحث2: الجمعيات الثقافية في الجزائر	22
المبحث3: النوادي الثقافية في الجزائر	27
المبحث4: دور الجمعيات والنوادي الثقافية	31
الفصل الثالث: نادي الترقي ودورة الإصلاحي	36
المبحث1: تأسيس نادي الترقي	37
المبحث2: أهداف نادي الترقي ونشاطاته	41
المبحث3: دور نادي الترقي الإصلاحي	44
المبحث4: مواقف مختلفة من نادي الترقي	48
4-1تيارات الحركة الوطنية	48
4-2 السلطات الفرنسية	51
الخاتمة	56
الملاحق	61
قائمة المصادر والمراجع	67
فهرس الموضوعات	78

ملخص المذكرة:

اشتمل موضوع دراستنا على الجمعيات والنوادي التي كان لها دورا فعالا في الحركة الوطنية خاصة نادي الترقي، حيث عالجنا في بداية موضوعنا بعض العوامل الداخلية والخارجية التي ساهمت في تحريك وتنشيط وبعث اليقظة في الجزائر والتي ساهمت بدورها إلى بروز مظاهر النهضة والمتمثلة، خاصة في الصحف والجمعيات والنوادي، والتي ظهرت هذه الأخيرة نتيجة مرسوم 1 جويلية 1901 مما ساهم في ظهور العديد من الجمعيات منها جمعية الراشدية والتوفقية والصادقية ... الخ وكذلك النوادي كنادي صالح باي ونادي السعادة ونادي الإخوة وغيرهم الذين لعبو دورا كبير في تثقيف وتنوير عقول الجزائريين ثم تحدثنا عن نادي الترقي وتأسيسه على يد احمد توفيق المدني وبعض أهدافه ونشاطاته ودوره الإصلاحي من خلال تأسيس جمعية العلماء المسلمين وجمعية الزكاة، أما في الأخير تطرقنا إلى المواقف المختلفة اتجاه نادي الترقي من تيارات الحركة الوطنية وموقف فرنسا.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات، النوادي، النهضة، نادي الترقي

Résumé:

Le sujet de notre comprenait des associations et des clubs qui avaient un rôle active dans le mouvement national en particulier le club al tarqi ou nous avons d abord traité certains facteurs internes et externes qui ont contribué au mouvement et à la revitalisation et le réveil de vigilance en Algérie qui a contribè à l' émergence des manifestations de la renaissance notamment dans les journaux , les associations et des clubs , qui sont apparus le dernier résultat da la décret du 1er juillet 1901, qui a contribué à l' émergence de nombreuseless associations, y compris

Les association rashidiya, al twfiquia et sadiqiyah, ainsi que des clubs tels que Saleh bey club et le happinesse and brothers club et d'autres qui ont joué un rôle majeur dans l' éducation et l' éveil des esprit des algériens al _ tarqi club elle a été fondée par Ahmed Tawfiq al _ Madani et certains de ses obgctifs et activité et rôle réformateur à travers la création de à association des érudits musulmans et de l' association zakat, quant au dernier, nous avons abordé les différentes positions vis – à – vis du club du progrès à partir des courants du mouvement national et position de la France.

Mots clés: les associations, clubs, la montée, al_ tarqi club.